فاعلية استخدام استراتيجيه REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح وبعض مفاهيم التربية الغذائية لدي طالبات المرحلة الثانوية

د .غادة محمد حسنى النوبي محمد

أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد

كلية التربية النوعية بقنا – جامعة جنوب الوادي

ملخص الدراسة

- هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجيه **REACT** في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح وبعض مفاهيم التربية الغذائية لدي طالبات المرحلة الثانوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمفاهيم التربية الغذائية بمقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية ، وإعداد دليل المعلمة لاستخدام إستراتيجية **REACT** في تدريس دروس مادة الاقتصاد المنزلي ، كما تم إعداد بعض أدوات القياس وهي: ١- اختبار الذكاء الناجح ، ٢- اختبار مفاهيم التربية الغذائية ، وتطبيقهما علي الطالبات عينة الدراسة والتي بلغت (٢٨) طالبة بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية ، **وتوصلت الدراسة الحالية إلي النتائج التالية :**

١- وجود تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية *REACT* في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدى طالبات المرحلة الثانوية .

٢- وجود تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية *REACT* في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم مجموعة من التوصيات والدراسات المقترحة

- **<u>الكلمات المفتاحية:</u>**

إستراتيجية *REACT* – قدرات الذكاء الناجح – مفاهيم التربية الغذائية .

The Effectiveness of Using the REACT Strategy on Teaching Home Economics Course to Develop Successful Intelligence Abilities and Nutrition Education Concepts for secondary stage students'

D r. Ghada Mohammad Hosni El-Nopi
Associate Professor of Curricula & Home Economics Instruction
Faculty of Specific Education in Qena - South Valley University

- **Abstract**

The present study aimed to identify the effectiveness of using the REACT strategy on teaching home economics course to develop successful intelligence abilities and nutrition education concepts for secondary stage students'. In order to achieve the objectives of the study prepared nutrition education concepts scale in home economics courses at secondary stage , and Teacher guide to use the REACT strategy on teaching home economics course , and applied some measurement Tools as: (successful intelligence test - nutrition education concepts test) to the students of the study sample which reached (28) students in the second secondary grade.

The present study reached the following results:

1- There is a statistically significant effect of using the **REACT** strategy on teaching home economics course to develop successful intelligence abilities for secondary stage students' **.**

2- There is a statistically significant effect of using the **REACT** strategy on teaching home economics course to develop some nutrition education concepts for secondary stage students' **.**

- **Keywords:**

REACT Strategy**,** Successful Intelligence Abilities**,** Nutrition Education

مقدمة :

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة فاصلة فى حياة المتعلم ؛ حيث ينتقل من مرحلتي الطفولة والمراهقة المبكرة إلى مرحلة يتطلع فيها إلى المستقبل بما يحمله من فرص الاستزادة من العلم والخروج إلى سوق العمل ، كما يصبح لديه الرغبة فى التحرر من القيود والتمتع بشخصية مستقلة داخل الأسرة وقادرًا على التأثير فى المجتمع.

وإذا كانت المرحلة الثانوية هامة للجنسين (الأولاد– البنات) علي حد السواء فإنها وبالنسبة للفتيات تعد مرحلة إعداد وتأهيل للقيام بدورها وتحمل بعض المسئوليات والقيام بها على خير وجه تمهيداً لمواجهة الحياة المستقبلية كربة بيت وأم وامرأة عاملة ، لذا تراعي مقررات الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية تلك التغيرات ، وتلبية متطلبات هذه المرحلة العمرية الهامة بما تقدمه من معلومات وأنشطة ومهارات فى مختلف مجالات الحياة الأسرية.

ومن هنا يتم صياغة الأهداف العامة لتدريس مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية من خلال إمداد الفتاة في تلك المرحلة بالمعارف والمفاهيم والمهارات المختلفة المتعلقة بالحياة الأسرية ، ومتطلبات ممارسة الشؤون المنزلية بأسلوب علمي سليم وإمدادها بمهارات الإدارة المنزلية الناجحة وإنجاز وظيفتها العظيمة في بناء أسرة سعيدة من خلال تربية الأبناء التربية الصحيحة وبالقدر الذي يمكنها من تكوين أسرة ناجحة ؛ ومساعدتها علي القيام بأنشطة حياتها ومسئولياتها الكبيرة اليومية والمستقبلية علي أكمل وجه ، وبما ينعكس علي كافة مجالات الحياة وتقدم الأمم .

ولأن توافر المعارف والمفاهيم لا تحقق بمفردها النجاح المطلوب في تكوين حياة أسرية ناجحة ؛ حيث تؤكد **كوثر كوجك (٢٠٠٤: ٣٥٤)** علي أن الحياة الأسرية مليئة بالكثير من المشكلات التي لا يكفي توافر المعارف والمفاهيم بمفردها لحلها ، وإنما يتطلب أيضاً توافر مجموعة من العمليات التي يجب أن يتبعها العقل فى تناول محتوى الموقف لتصل ربة الأسرة إلى الحل ، ومن تلك العمليات الذكاءات المتعددة .

كما يتطلب تكوين حياة أسرية ناجحة إلي توافر مجموعة من القدرات التي يجب أن يمارسها كل فرد في الأسرة – وعلي رأسهم ربة المنزل (الأم) – كالتحليل والاستدلال والربط بين الأحداث المختلفة والتفكير بطريقة إبداعية ، وتمثل تلك القدرات في مجموعها ما يطلق عليه بقدرات الذكاء الناجح

Successful Intelligence Abilities

ويعد الذكاء الناجح Successful Intelligence من العمليات المعرفية الأساسية التي تتفوق علي المعلومات والمعارف حيث يساعد علي التكيف والسيطرة علي الموارد الفردية المتاحة في المواقف الحياتية المختلفة سواء أكانت تلك الموارد علي شكل معلومات وخبرات لدي الفرد ، أو أدوات متوافرة في الموقف الحياتي **(Sternberg, 1998: 71)** .

وتبرز الحاجة لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدي الطلاب في جميع المراحل التعليمية في الوقت الحاضر ولاسيما في المرحلة الثانوية ؛ لكثرة المصادر الغنية بالمعلومات والكم الهائل من المعارف التي يعجز العقل البشري علي حملها ، لذا ينبغي رفع قيمة المتعلم وتعزيز القدرة لديه من أجل استثمار ما يمتلكه من ذكاء والإفادة منه بما يحقق له التفاعل مع المواقف الحياتية والتعلم منها بنجاح ، والتكيف مع تلك المواقف والمشكلات الحياتية بما يتلاءم مع حل المشكلات بطرق إبداعية **(Chan, 2007: 183)** .

وإذا كانت الحياة الأسرية مليئة بالمشاكل التي تتطلب التعامل معها بنوع من الذكاء تم ترجمته في الدراسة الحالية بالذكاء الناجح ، فإنها أيضاً مليئة بالمهام التي يجب أن تمارسها ربة الأسرة لتضمن النمو السليم لأفراد أسرتها ، وتعتبر التغذية أحد أهم تلك المهام وتحتاج ربة الأسرة أن تكون علي إلمام كافي بكل ما يتعلق بالتغذية السليمة وإمدادها بجميع المعلومات والحقائق والمفاهيم المرتبطة بالتربية الغذائية .

وتهدف التربية الغذائية إلي رفع درجة الوعي والتثقيف الغذائي لدي الأفراد ، ويتم ذلك من خلال إكساب المتعلم مهارة انتقاء الغذاء الملائم لمختلف مراحل العمر، وإكسابه القدرة علي إنتاج وتحضير الطعام بطرق صحيحة واقتصادية ، وتنمية خبراته التربوية والاجتماعية في مجال الغذاء والتغذية ، بالإضافة إلي غرس العادات والسلوكيات الغذائية الصحية السليمة والبعد عن العادات الغذائية غير السليمة والتعرف علي أمراض سوء التغذية وكيفية الوقاية منها . **(قوت القلوب عبد الحميد، ٢٠٠٤: ٧٠-٧٢)**

<u>وتري الباحثة</u> أن كل فتاة في المرحلة الثانوية تحتاج إلي الإلمام بمفاهيم التربية الغذائية باعتبارها على مشارف مرحلة فارقة في المستقبل القريب من حياتها ألا وهي تكوين أسرة جديدة وستصبح أماً وربة منزل ، وأنه يمكن من خلال علم الاقتصاد المنزلي – تخصص الباحثة الدقيق – تقديم كل ما يتضمنه من مفاهيم تساعد فى بناء أسرة مثالية لجميع الفتيات المقبلات على حياة أسرية جديدة .

ولكي يتم تحقيق ذلك الهدف لابد من استخدام طرق التدريس الحديثة التي تركز علي المتعلم وتساعده علي التعلم الذاتي والبحث عن المعلومة من أجل تطبيقها في الحياة والربط بين الأحداث المختلفة .

وتعد إستراتيجية *REACT* أحد الاستراتيجيات التدريسية المشتقة من النظرية البنائية والتي تقوم على تنويع العمليات التّعليمية لمساعدة الطلاب على بلوغ الأهداف التعليمية المنشودة في إطار السياق المفاهيمي للمادة العلمية والربط بين المواد التي يتم دراستها والحياة ، ويذكر **ألتاي وآخرون (Ultay , et al 2015)** أن تلك الإستراتيجية تستخدم خمسة أشكال ضرورية من التعلم هي: (الربط Relating ، الخبرة Experiencing ، التطبيق Applying ، التعاون Cooperating ، والنقل Transferring) .

وأكدت دراسة **تورال (Tural, 2013)** علي أن استخدام إستراتيجية *REACT* تساعد المتعلم علي تحليل المعلومات لزيادة قدرته علي الفهم الذاتي للمفاهيم باعتبار أن التعلم يحدث فقط عندما يقوم المتعلم بمعالجة المعلومات والمعارف الجديدة بطريقة تجعلها منطقية وذات معني في إطاره المرجعي .

كما تؤكد دراسة **سحر عبد الكريم (٢٠١٧)** علي أن إتباع خطوات إستراتيجية *REACT* تساعد علي تدريب المتعلم علي ممارسة قدرات التفكير التحليلي في العمليات الأكاديمية ومحاولة الربط بين الخبرات

والمعارف السابقة والمعرفة الجديدة التي يتم اكتشافها وتعلمها وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة ، بالإضافة إلي تدريب المتعلمين علي ممارسة قدرات التفكير العلمي في مرحلة التطبيق والتعاون وأيضاً في مرحلة انتقال أثر التعلم في المواقف الجديدة ، وبذلك يمكن لتلك الإستراتيجية تنمية قدرات الذكاء الناجح التحليلية والإبداعية والعملية اللازمة للنجاح في الحياة .

وتضيف الباحثة أنه يمكن من خلال إستراتيجية *REACT* تنمية الجانب المفاهيمي لدي المتعلم حيث تساعد خطوات تلك الإستراتيجية علي استقبال المعلومات والحقائق بشكل منطقي والاستفادة من المخزون المعلوماتي والخبرات الموجودة مسبقاً في البنية المعرفية وربطها بالمعرفة الجديدة ومحاولة الاستفادة منها لأقصي حد ممكن وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة .

ومن هنا فقد هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من فاعلية استخدام استراتيجيه *REACT* في تنمية قدرات الذكاء الناجح وبعض مفاهيم التربية الغذائية لدي طالبات المرحلة الثانوية .

مشكلة البحث :

يهتم علم الاقتصاد المنزلي بجميع مجالاته بمقومات بناء وتكوين أسرة ناجحة تكون نواة صالحة في المجتمع ، فعلم الاقتصاد المنزلي علم تطبيقي يهتم في المقام الأول بدراسة الأسرة واحتياجاتها علي مستوي المنزل والبيئة والمجتمع ، كما يهتم بتطبيق الأسس العلمية في شتي أنشطة الحياة اليومية ، مع محاولة تقديم حلولاً لبعض المشكلات الأسرية التي يمكن أن تعترض أفراد الأسرة ، الأمر الذي يجعل علم الاقتصاد المنزلي من العلوم الهامة والضرورية التي يجب أن يلم بها كل فرد – ولا سيما المقبلين علي تكوين أسرة جديدة – لما يتضمنه ذلك العلم من حقائق ومفاهيم ومهارات وقدرات مختلفة يجب الإلمام والوعي بها وممارستها بشكل صحيح لضمان النجاح في الحياة الأسرية .

وعلي الرغم من أهمية علم الاقتصاد المنزلي إلا أن واقع ذلك العلم في مجتمعنا يجعله يأتي في مرتبة متأخرة بين العلوم الأخرى ، حيث يتم تدريس علم الاقتصاد المنزلي كمادة نشاط في المراحل التعليمية التي تسبق التعليم الجامعي وتكون قاصرة علي مدارس البنات فقط ولا تلقي الاهتمام الكافي ، أما في التعليم الجامعي فهي قاصرة علي بعض الكليات مثل: (كليات الاقتصاد المنزلي، كلية البنات قسم الاقتصاد المنزلي، وكليات التربية النوعية قسم الاقتصاد المنزلي)، أما الكليات الأخرى سواءً النظرية أو العملية فلا ينظرن لعلم الاقتصاد المنزلي إلا علي أنه دراسات فى الطهي والغسيل والكي والتفصيل والخياطة ، وهو ما أكدته دراسة **غادة النوبي (٢٠١٣)** من خلال دراسة استطلاعية تم تطبيقها علي الطالبات بالجامعة في التخصصات المختلفة بهدف التعرف علي مدي وعي وإلمام الطالبات بأهمية علم الاقتصاد المنزلي وما يتضمنه من حقائق ومفاهيم وعلاقته بالنهوض بمستوي الأسرة ، وتوصلت الدراسة إلي تدني المستوي المعرفي لدي الطالبات للمفاهيم المرتبطة بمجالات علم الاقتصاد المنزلي ، وأوصت الدراسة بضرورة تعميم تدريس مقرر مشتق من علم الاقتصاد المنزلي بحيث يتم تدريسه للطالبات بجميع كليات الجامعة علي اختلاف تخصصاتها العلمية وذلك في السنة النهائية لكل كلية .

وتتمثل أهمية الذكاء الناجح فيما يتضمنه من قدرات يحتاج إليها الفرد لتؤهله إلي النجاح ليس فقط في تخصصه التعليمي وإنما تمتد لتؤهله للنجاح في حياته اليومية والمهنية والتصدي للمواقف والمشكلات الحياتية ، وهو ما يفسر ضرورة تنمية الذكاء الناجح لدي جميع الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة في المرحلتين الثانوية والجامعية ، وتتمثل قدرات الذكاء الناجح في قدرات التفكير التحليلي والتفكير الإبداعي والتفكير العملي ، وأكدت دراسة **آزد وآخرون (Azid, et al, 2015)** ، ودراسة **ابتسام عيسي وحنان محمود (٢٠١٧)** علي أن طرق التدريس التقليدية وإن كانت تساعد علي تنمية التفكير التحليلي إلا أنها لا تنمي قدرات التفكير الإبداعي والتفكير العلمي ، كما تذكر **سحر عبد الكريم (٢٠١٧)** أن تنمية قدرات الذكاء الناجح تتطلب استخدام استراتيجيات تعلم بنائية تتم في سياق اجتماعي ثقافي جدلي ومنها إستراتيجية *REACT* .

ونظرا لأهمية الدور الذي يلعبه الذكاء الناجح في التعامل مع مواقف الحياة الأسرية اليومية كونها مليئة بالمشكلات والضغوط التي تتطلب تطور تفكير الفرد ليصبح أكثر عمقاً وقدرة علي التكيف مع متغيرات الحياة، بالإضافة إلي تربية العقول القادرة علي الاستدلال والتحليل والإبداع والمثابرة علي التعلم مدي الحياة , فقد أوصت دراسة **شيماء متولي (٢٠١٦)** بضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الناجح في شرائح وعينات مختلفة من الأفراد لما له من أهمية في مواجهة عصر المعرفة المتطورة ، وأن يتم ذلك في نطاق علم الاقتصاد المنزلي من خلال استدعاء موضوعات منهجية جديدة تعمل علي تدعيم الذكاء الناجح وربطها بالتوجهات المهنية المستقبلية ومتطلبات الحياة الأسرية .

كما يسعي علم الاقتصاد المنزلي في أحد مجالاته (مجال الغذاء والتغذية) إلي تعليم الأفراد أصول التغذية الصحية علي أساس علمي سليم وتري الباحثة – بحكم تخصصها – أن التغذية لا تعني تحضير وتناول الطعام فقط ؛ بل هي علم له قواعده وأصوله ويجب علي كل فرد أن يلم بأصول وقواعد ومفاهيم ذلك العلم حتي يتمتع بالصحة في حياته ، ويطلق علي أصول وقواعد علم التغذية في البحث الحالي مصطلح **التربية الغذائية** . Nutrition Education

ولأهمية التربية الغذائية فقد سعت بعض الدراسات إلي تصميم برامج في التربية الغذائية لتنمية الوعي الغذائي ورفع مستوي الثقافة الغذائية لدي الأفراد ومن تلك الدراسات دراسة **بيضاء الشريف (٢٠٠٨)** والتي هدفت إلى التعرف علي مستوي الوعي الغذائي في الجوانب التالية: الميول الغذائية ، والعادات السلوكية الغذائية، والمستوى المعرفي في المعلومات الغذائية لعينة من طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية واستخدمت في ذلك المنهج الوصفي ، وأظهرت النتائج انخفاض مستوي الوعي الغذائي من حيث العادات الغذائية السلوكية ، وارتفاع مستوي الوعي الغذائي من حيث الميول الغذائية والمعلومات الغذائية .

كما أكدت العديد من الدراسات علي ضرورة إمداد الأفراد بالمعلومات الغذائية في المراحل التعليمية المختلفة ؛ حتي يمكن تنمية السلوكيات الغذائية الصحيحة والاتجاهات والقيم المرتبطة بالغذاء ، وأن تزويد آباء وأمهات المستقبل بمعلومات عن الغذاء والتغذية السليمة يسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التربية في مصر . **(ليلي حسام الدين: ٢٠٠٤ ، ومنار الشامي: ٢٠٠٦)**

وللتأكيد علي مشكلة البحث الحالي فقد قامت الباحثة بتطبيق دراسة استطلاعية **(ملحق١)** علي عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية بهدف عمل مسح غذائي من خلال قياس مستوي معرفتهن ببعض المعلومات الغذائية التي تعكس مفاهيم التربية الغذائية ، بالإضافة إلي وضعهن في بعض المواقف التي يمكن أن تعترضهن في حياتهن الأسرية ورصد كيفية التعامل مع تلك المواقف وتخطيها بنوع من الذكاء يضمن النجاح وتخطي المشكلة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن تدني المستوي المعرفي لمفاهيم التربية الغذائية مع وجود ضعف في ممارسة الطالبات لقدرات الذكاء الناجح لتخطي بعض المواقف التي يمكن أن تعترض الطالبات في حياتهن الأسرية اليومية .

يتجلي مما سبق عرضه أهمية تنمية الذكاء الناجح ومفاهيم التربية الغذائية ومدي إمكانية تنميتهما باستخدام إستراتيجية REACT ومن هنا تبلورت فكرة البحث الحالي , وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية استخدام استراتيجيه REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح وبعض مفاهيم التربية الغذائية لدي طالبات المرحلة الثانوية ؟ .**

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية:-

١- ما مفاهيم التربية الغذائية التي يجب تنميتها لدي طالبات المرحلة الثانوية ؟

٢- ما فاعلية استخدام استراتيجيه REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدي طالبات المرحلة الثانوية ؟

٣- ما فاعلية استخدام استراتيجيه REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدي طالبات المرحلة الثانوية ؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء الناجح ؟

٥- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي:

١- بناء قائمة بمفاهيم التربية الغذائية التي يجب تنميتها لدي طالبات المرحلة الثانوية .

٢- التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجيه REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدي طالبات المرحلة الثانوية .

٣- التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجيه REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدي طالبات المرحلة الثانوية .

٤- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذكاء الناجح .

٥- التحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي .

أهمية البحث :

تنبع أهمية تلك الدراسة من كونها :-

١- تتناول أحد المفاهيم المهمة في علم النفس المعرفي ، ألا وهو الذكاء الناجح الذي أصبح ضرورة ملحة للنجاح في الحياة من خلال التعامل الجيد مع أنشطة الحياة اليومية وتحقيق الانجازات الناجحة.

(ايهم الفاعوري، ٢٠١١ ، Sternberg, 2006)

٢- إلقاء الضوء علي أهمية تنمية الجوانب والقدرات المرتبطة بالذكاء الناجح والمتمثلة في القدرات التحليلية والعملية والإبداعية وربطها بالنجاح في الحياة الأسرية ومواجهة الضغوط والتحديات الأسرية .

٣- تقديم قائمة بمفاهيم التربية الغذائية ذات الصلة بالاقتصاد المنزلي والتي يمكن تنميتها لدي طالبات المرحلة الثانوية .

٤- نشر العادات والممارسات الغذائية السليمة من خلال رفع مستوي الوعي بمفاهيم التربية الغذائية بين طالبات المرحلة الثانوية والتأكيد علي ضرورة تطبيقها في الحياة اليومية وهو ما قد يسهم في تخريج أفراد يتمتعون بالصحة والخلو من الأمراض المرتبطة بسوء التغذية وبما يسهم بدوره في رفع الكفاءة الإنتاجية لهؤلاء الأفراد وتقدم المجتمع .

٥- يمكن أن يفيد هذا البحث المهتمين بوضع الأهداف العامة للمراحل التعليمية المختلفة بضرورة تضمين مقرر تربية غذائية بشكل منفصل كأحد المتطلبات التي يجب أن يتم تدريسها بجميع المراحل التعليمية لمواجهة الممارسات الغذائية الخاطئة والتي تؤثر بشكل مباشر علي الصحة العامة وهو ما يمثل تهديدا للتنمية المجتمعية .

٦- يمكن أن تفيد الدراسة الحالية القائمين علي تخطيط المناهج وتنفيذها في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة ، كإستراتيجية REACT المستخدمة في الدراسة الحالية .

مصطلحات الدراسة :

- **إستراتيجية REACT**

أحد استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تعتمد علي توفير بيئة تعلم داعمة ومحفزة للفهم وتحليل المعلومات وربط المعرفة التي يحصل عليها الطالب بالحياة اليومية الواقعية ، وتتم وفق خمس مراحل متتابعة ومترابطة هي (الربط – الخبرة – التطبيق – التعاون – الدمج) .

- **الذكاء الناجح Successful Intelligence**

قدرة الطالبة الجامعية علي تحليل ما تواجهه في حياتها الأسرية من مواقف ومشكلات تتطلب تطبيقاً عملياً لبعض معارفها ومهاراتها بشكل إبداعي خلاق ، كما تعكس الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في بطارية اختبار الذكاء الناجح المستخدمة في البحث الحالي .

- **التربية الغذائية Nutrition Education**

محاولات تعديل سلوكيات وممارسات الأفراد فيما يتعلق بالتغذية وتناول الأطعمة المختلفة باستخدام الأساليب التربوية المناسبة .

- **مفاهيم التربية الغذائية Nutrition Education Concepts**

تلك المفاهيم التي تترجم المعارف والحقائق المرتبطة بأهمية الغذاء والقيمة الغذائية للأطعمة المختلفة والتي تهدف إلي تغيير العادات والممارسات الغذائية الخاطئة ومواجهة بعض المشكلات الصحية الناتجة عن تلك الممارسات التي فرضتها الحياة العصرية ، واستبدالها بالممارسات الغذائية السليمة للتمتع بالصحة وتقليل الإصابة بالأمراض .

الإطار النظري :

أولاً : إستراتيجية REACT

مقدمة

تعد إستراتيجية REACT من الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم علي تنويع العمليات التعليمية لمساعدة المتعلمين علي تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة في إطار السياق المفاهيمي للمحتوي العلمي الذي يتم دراسته من خلال المواد المختلفة وربط ما يتم دراسته بواقع الحياة من خلال تدريب المتعلمين علي مواجهة المشكلات التي تعترضهم ووضع حل لها علي درجة عالية من المهارة . **(ثريا سعيد، ٢٠١٨)**

وتشتق إستراتيجية REACT أساسها من النظرية السياقية في العملية التعليمية ، وقد تم التوصل إلي إستراتيجية REACT من خلال البحوث التي أجراها مركز البحث والتطوير المهني CORD عام ١٩٩٩ في محاولة للاستفادة من استراتيجيات التعلم المختلفة المشتقة من النظرية السياقية في العملية التعليمية ، بحيث لا يتم استخدام كل إستراتيجية بشكل منفصل لتنمية أحد جوانب ومتطلبات النمو ، وإنما يتم تجميع تلك الاستراتيجيات في إستراتيجية واحدة للتأكيد علي الهدف الأساسي لعملية التعلم وهو تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وأطلق المركز علي تلك الإستراتيجية مسمي إستراتيجية REACT . **(Crawford, 2001)**

والنظرية السياقية هي أحد النظريات الحديثة التي تفسر عملية التعلم وهي عبارة عن مزيج من كلاً من:

١- **نظرية التعلم السلوكية** التي اقترحها ثروندیك والتي أكدت علي أن التعلم هو عبارة عن سلوك يقوم به الفرد كنوع من الاستجابة لمثير معين . **(Berns, & Erickson, 2001)**

٢- **النظرية البنائية** التي تؤكد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم وتقوم علي أساس أن المتعلم يمكنه بناء المعرفة الخاصة به بالاستفادة من معارفه وخبراته السابقة والكامنة في بنيته المعرفية ، وأن التعلم يحدث عندما يتمكن المتعلم من عمل دمج بين المعارف الجديدة والمعرفة السابقة .

(أحمد النجدى ومنى عبد الهادى وعلى راشد ، ٢٠٠٣: ٣٠٣)

ويؤكد **Hudson & Whisler (2007)** علي أن النظرية السياقية هي دمج بين النظريتين السلوكية والبنائية ، وهي نظرية تساعد المتعلم علي تطبيق ما تعلمه في حياته الواقعية وتحث المتعلم علي المشاركة في

المهام والأعمال الشاقة التي تتطلب عمل مهاري يجب تعلمه، وتضيف **Satriani; Emilia & Gunawan (2012)** أن النظرية السياقية تهدف إلي تحفيز المتعلم علي تحمل مسئولية تعلمه والربط بين المعرفة وتطبيقاتها علي مختلف سياقات حياتهم .

مفهوم إستراتيجية REACT

يعرفها **كارسلي وياجيت (Karsli, & Yigit, 2016)** بأنها: " إستراتيجية تستخدم في عملية التدريس بهدف دعم المعلم وتوفير بيئة التعلم المحفزة لتعلم الطلاب من خلال خمسة مراحل هي (العلاقة Relating – الخبرة Experiencing – التطبيق Applying – التعاون Cooperating – النقل Transferring) ويصاحب كل مرحلة من تلك المراحل عملية التفسير والتي تتم من قِبل المتعلم " .

وتعرفها **سحر عبد الكريم (٢٠١٧)** بأنها: " خمسة مراحل أساسية للتدريس والتعلم محورها المتعلم تبني علي النظرية البنائية ودور المعلم فيها توفير البيئة المحفزة الداعمة لحدوث التعلم من خلال (الربط – الخبرة – التطبيق – التعاون – النقل) .

ويمكن تعريف إستراتيجية REACT إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: **أحد استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تعتمد علي توفير بيئة تعلم داعمة ومحفزة للفهم وتحليل المعلومات وربط المعرفة التي يحصل عليها الطالب بالحياة اليومية الواقعية ، وتتم وفق خمس مراحل متتابعة ومترابطة هي (الربط – الخبرة – التطبيق – التعاون – الدمج) .**

خطوات ومراحل إستراتيجية REACT

استخدمت إستراتيجية REACT في التدريس في مجال العلوم علي يد **كراوفورد ,Crawford)** **(2001** وتتضمن خمس مراحل للتعلم ، ويمثل كل حرف من حروف إستراتيجية REACT اختصار لتلك المراحل المختلفة التي تتكون منها الإستراتيجية ، والتي تتم بشكل متتابع ومترابط، ويصف **كلاً من:**
(Ultay, & Ultay 2017 , Supandi; Waluya & Rochmad, 2016) تلك المراحل علي النحو التالى:-

١- **الحرف R (Relating) :** وهي مرحلة ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة والمكتسبة سواء من المدرسة أو البيئة المحيطة ، وتعني التعلم في سياق تجارب الحياة أو المعرفة الموجودة مسبقاً حتي يتكمن الطلاب من فهم المعلومات الجديدة بسهولة .

٢- **الحرف E (Experiencing) :** وهي مرحلة التعلم بالخبرات، أي خطوة التدريب العملي على الخبرات داخل الفصول الدراسية ويتعلم الطالب في تلك المرحلة من خلال الاستكشاف والاختراع وممارسة الخبرات المباشرة لاكتشاف وتوليد المفهوم الجديد المراد تعلمه ودراسته .

٣- **الحرف A (Applying) :** وهي مرحلة التوظيف والتطبيق، أي استخدام المفاهيم التي تم تعلمها واكتسابها في مواقف جديدة وحقيقية ، مع تطبيق تلك المفاهيم أثناء المشاركة في التدريبات العملية علي حل المشكلات وإتمام المشاريع .

٤- **الحرف C (Cooperating) :** هي مرحلة التعاون التي تنطوي علي التعلم في سياق المشاركة والتفاعل والتواصل مع بقية المتعلمين داخل البيئة التعليمية والي تساعد علي تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم.

٥- **الحرف T (Transferring) :** هي مرحلة الدمج ويقصد بها نقل المهارات والمعرفة من مكان إلى آخر ، أي تطبيق المعرفة في المواقف الواقعية المختلفة ومواجهة المواقف الغير مألوفة ، وبالوصول إلي تلك المرحلة تبدأ دورة تعلم جديدة لتعلم مفهوم جديد يطلق عليها اسم العملية الدورية Cyclic Process.

أهمية استخدام إستراتيجية REACT في التدريس

لخصت الأبحاث والدراسات التي تم إجرائها من خلال مركز البحث والتطوير المهني **(CORD, 2017)** أهم مميزات تعلم الطلاب باستخدام إستراتيجية REACT والتي اتفق عليها كلاً من: **(Tural, 2013 – Ozbay, & Kayaoglu, 2015 – Ultay, & Calik, 2016)** وهي علي النحو التالي:-

١- تثير اهتمامات الطلاب ودوافعهم للربط بين المفاهيم العلمية والحياة اليومية .
٢- تساعد علي تصويب المفاهيم والتصورات البديلة الموجودة في البنية المعرفية السابقة وتحسين فهم المفاهيم
٣- بناء المعرفة الجديدة وبقاء أثر تعلمها لفترة زمنية طويلة مقارنة باستخدام الأساليب التقليدية في التدريس.
٤- تنمي المهارات التعاونية والاجتماعية والعمل في فريق .
٥- تساعد علي انتقال أثر التعلم إلي مواقف جديدة .
٦- تصلح للتدريس مع فئات عمرية مختلفة من الطلاب سواء في التعليم الجامعي أو قبل الجامعي .
٧- تسهم في تنمية متغيرات عديدة كالفهم والاستيعاب المفاهيمي والاحتفاظ بالمفاهيم وانتقال أثر التعلم علاوة علي تنمية أنواع مختلفة من التفكير وتنمية الاتجاهات الايجابية .

كما أكد **نافارا (Navarra, 2006)** علي ضرورة توافر مجموعة العوامل التي تساعد علي نجاح تطبيق إستراتيجية REACT في التدريس ، وتلك العوامل هي:-

١- اختيار المشاريع والأنشطة التي ترتبط بالحياة اليومية الواقعية للطلاب .
٢- توليد الدافع لدي الطلاب للحصول علي البيانات والمعلومات الضرورية اللازمة لاكتشاف المعلومات الجديدة .
٣- توفير الفرصة للطلاب لتطبيق المعرفة المكتسبة .
٤- ضرورة التأكيد علي العمل في مجموعات والتعلم التعاوني .
٥- مساعدة الطلاب لاكتشاف العلاقات التي تمكنهم من نقل المعرفة من سياق إلي آخر .

دور كلاً من المعلم والمتعلم في ظل إستراتيجية REACT

تختلف ادوار كلاً من المعلم والمتعلم تبعاً لكل مرحلة من مراحل إستراتيجية REACT ، ويمكن توضيح تلك الأدوار كما حددها (Crawford, 2001 – Ultay, 2012 – Ultay, & Alev, 2017) من خلال جدول (١) التالي :

جدول (١)

دور كلاً من المعلم والمتعلم في ظل إستراتيجية REACT

مراحل إستراتيجية REACT	دور المعلم	دور المتعلم
١- مرحلة الربط Relating	طرح أسئلة أو سرد أحداث مثيرة وذلك بغرض مساعدة المتعلم علي استدعاء ما لديه من معارف سابقة وتحفيزه من خلال المواقف المألوفة والتطبيقات الحياتية المختلفة .	ربط المعرفة الجديدة بالخبرة السابقة وبالتطبيقات والمواقف المألوفة .
٢- مرحلة الخبرة Experiencing	تنظيم البيئة الصفية المناسبة مع توفير الأدوات والوسائل التعليمية المعينة والتي تساعد المتعلم في عملية الاكتشاف دون تدخل مباشر من المعلم الذي يهتم بالمتابعة وتوجيه تفكير الطلاب بحيث يبنون المفهوم بأنفسهم من خلال العمل الجماعي ، وبذلك يكون المعلم في تلك المرحلة مسهلاً وميسراً للخبرة .	التفاعل المباشر داخل مجموعات عمل تعاونية والتي تساعد المتعلم علي تبادل الخبرات وطرح الأسئلة التي تساعده علي اكتشاف معلومات لم تكن معروفة لديه والتي تكون مرتبطة بالمفهوم الجديد المستهدف تعلمه ، فيشعر المتعلم بعدم الرضا عن معرفته الحالية واكتساب المفهوم الجديد.
٣- مرحلة التطبيق Applying	يعطي بعض الأمثلة التطبيقية ، ويدعم كل طالب لتنظيم خبراته وترتيبها وتوجيهه لإعطاء أمثلة وتطبيقات أخري مشابهة .	استخدام ما تم اكتشافه من مفاهيم ومعارف في مواقف مشابهة ، مع محاولة تعميم الخبرات السابقة وإيجاد العلاقة بين الخبرات الجديدة والمشابهة .
٤- مرحلة التعاون Cooperating	تقسيم الطلاب إلي مجموعات عمل ودعوتهم للبحث في المواقف والأسئلة المطروحة كفريق متكامل لتعزيز التعلم التعاوني مع تفعيل وتشجيع تدريس الأقران Peer Teaching .	الاستجابة للعمل مع بقية أفراد المجموعة والبحث عن إجابات الأسئلة البحثية المطروحة ليتبادل الطلاب الخبرات فيما بينهم والاستفادة من بعضهم البعض ثم عرض ما يتوصلون إليه من أفكار في إطار مناقشة مع بقية أقرانهم

		بالمجموعات الأخرى .
٥- مرحلة الدمج Transferring	طرح بعض الأسئلة التباعدية التي تساعد علي اتساع دائرة تفكير الطلاب وتهيئتهم لاكتساب خبرات أخري جديدة .	نقل ما اكتسبه من معارف إلي قضايا مختلفة وتطبيقها علي مواقف تعلمية تعليمية جديدة في سياقات جديدة وربطها بالحياة الواقعية .

ثانياً : **الذكاء الناجح** *Successful Intelligence*

مقدمة

يعد متغير الذكاء الناجح *Successful Intelligence* أحد المتغيرات النفسية الحديثة التي انبثقت من النظرية الثلاثية للذكاء *Triarchic Theory of Intelligence* والتي ظهرت علي يد **ستيرنبيرج** (Sternberg, 1980) ، والتي اهتمت بدراسة الذكاء علي أنه مجموعة من القدرات تتضمن عدة جوانب للذكاء هي الجوانب التحليلية والإبداعية والعملية وأكدت علي كيفية استخدام الفرد لجوانب القوة في قدراته، وكيفية تعويض جوانب الضعف لديه وتصحيحها كما ركزت النظرية كذلك علي أهمية الطبيعة التكيفية للذكاء أكثر من أهمية الاختبارات السيكومترية التي تقيس نسبة الذكاء عند الفرد. **(داود القرنة وعنتر عبداللاه، ٢٠١٧: ٦٦١)**

ويؤدي استخدام الفرد لما يمتلكه من قدرات الذكاء الناجح إلي تحقيق النجاح سواءً في حياته التعليمية الأكاديمية أو المهنية كما تمتد للنجاح في الحياة الأسرية وفي مواجهة المواقف الحياتية بشكل يعمل علي تذليل المشكلات الناجمة عن تطور العالم ، والكم الهائل من المعلومات اللامتناهية في جميع المواقف سواءً كانت أكاديمية أو حياتية. **(Sternberg & Grigorenko, 2007: 80)**

تعريف الذكاء الناجح

يعرف **ستيرنبيرج (Sternberg, 1997: 124)** الذكاء الناجح بأنه: " القدرة على تحقيق النجاح في الحياة خاضعة لمعايير الفرد الشخصية ، ضمن السياق الاجتماعي الثقافي فيما يتطلب من ذكاء تحليلي وذكاء إبداعي وذكاء عملي وذلك باستعمال الفرد للمهارات التشغيلية للذكاء الناجح والمتمثلة في: التكيف مع البيئة وتشكيل البيئة واختيار البيئة " .

ويعرفه **أيهم الفاعوري (٢٠١١)** علي أنه: " القدرة على تحقيق الانجازات الناجحة في الحياة ، وتحقيق المعايير الشخصية المثالية ضمن السياق الاجتماعي والثقافي الموجود به الفرد ".

ويمكن تعريف الذكاء الناجح إجرائيا في البحث الحالي بأنه: **قدرة الطالبة الجامعية علي تحليل ما تواجهه في حياتها الأسرية من مواقف ومشكلات تتطلب تطبيقاً عملياً لبعض معارفها ومهاراتها بشكل إبداعي خلاق ، كما تعكس الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في بطارية اختبار الذكاء الناجح المستخدمة في البحث الحالي .**

المحكات والمعايير الأساسية للذكاء الناجح

حدد **ستيرنبيرغ (Strenburg, 2006: 323-324)** أهم محكات ومعايير الذكاء الناجح والتي تم في ضوئها صياغة مفهوم الذكاء الناجح وهي علي النحو التالي:

١- يحتاج الفرد من أجل النجاح في الحياة إلي نظام متكامل من القدرات تتمثل في القدرات التحليلية والإبداعية والعملية.

٢- يحدد النجاح فقط ضمن السياق الاجتماعي والثقافي، ولا يحدث بشكل مجرد، بل حسب المعايير والتوقعات التي يضعها الفرد والآخرين لكي يتكيف الشخص ، ويتطور ، ويختار محيطه.

٣- قدرة الفرد علي التمييز والاستفادة القصوى من قدراته عن طريق إدراك واستغلال نقاط القوة أو معالجة نقاط الضعف، اخذين بعين الاعتبار أن كل شخص يتميز بقدرات معينة تختلف عن الآخرين.

٤- قدرة الفرد علي التكيف وتشكيل واختيار البيئة، وذلك من خلال تكيف التفكير أو السلوك ليتلاءم بشكل أفضل مع البيئة التي يعمل ضمنها أو باختيار بيئات جديدة.

٥- يستطيع الفرد النجاح في الحياة من خلال التوازن في استخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية بحيث تشكل نسيجا واحدا .

جوانب الذكاء الناجح

يشتمل الذكاء الناجح طبقاً لتعريف **ستيرنبيرج (Sternberg, 1997: 124)** علي ثلاثة جوانب رئيسية للذكاء والقدرات العقلية هي :

١- الذكاء التحليلي Analytical Intelligence

وهي إمكانية الفرد علي الاستفادة من قدراته في عملية التحليل والتقويم وإصدار الحكم علي الأشياء من خلال إحداث عمليات المقارنة والتباين مع القدرة على تقييم الأفكار والمواقف المختلفة وحل المشكلات بإتباع خطوات التفكير العلمي ومن ثم اتخاذ القرار ، ويتم هذا بشكل نموذجي عندما تصبح ممارسة الفرد لتلك العمليات سلوك اعتيادي يؤديه بصورة طبيعية في جميع المواقف التي يمر بها سواء في بيئته أو البيئات الأخرى . **(Sternberg, 2005: 187)**

٢- الذكاء العملي Practical Intelligence

تتمثل تلك القدرة في إمكانية استخدام الفرد لإمكانياته في مواجهة المشكلات المختلفة التي تواجهه في حياته اليومية سواء في الدراسة أو في العمل أو في المنزل ، كما تعتمد القدرات العملية علي المعرفة الكامنة التي يكتسبها الفرد خلال الاحتكاك غير المنظم بالآخرين . **(Razali & Trevelyan, 2012)**

وقد حدد سترنبرج ثلاثة جوانب رئيسة للقدرة العملية وهي: ١- **التكيف مع البيئة** بحيث يحاول الفرد مواءمة قدراته واحتياجاته مع متطلبات وخصائص البيئة التي يعيش فيها في سياق اجتماعي/ ثقافي معين ، ٢- **تشكيل البيئة** أي إحداث الفرد تغييرا في كل أو بعض عناصر البيئة من حوله بدلا من الانصياع لخصائص البيئة واحتياجاتها ، ٣- **اختيار بيئة جديدة** ويلجأ لها الفرد عندما يفشل في التكيف مع بيئته أو إحداث تغيير كلي أو جزئي فيها فيلجأ للبحث عن بيئة جديدة ومختلفة تتوافق مع شخصيته وتساعده في تحقيق أهدافه. **(Fetsco & McClure, 2005)**

٣- الذكاء الإبداعي Creative Intelligence

تتمثل القدرة الإبداعية في استفادة الفرد من إمكانياته المتاحة في عمليات الاكتشاف والتخيل وبناء الافتراضات عند مواجهة موقف جديد يتطلب تقديم الحلول وإنتاج أفكار جديدة أو استخدام الأفكار القديمة بشكل غير تقليدي ، كما تتضمن القدرة على التعامل مع الخبرات الجديدة بالاعتماد علي الخبرات السابقة وتنظيم المكونات الأدائية ثم تحويل المهارات الجديدة المكتسبة والمتعلمة في المواقف التي لم يسبق مواجهتها من قبل إلي مهارات آلية لا تستغرق الكثير من الانتباه والتذكر . **(Sternberg & Grigorenko, 2002)**

أهمية الذكاء الناجح في الحياة اليومية الأسرية

يتفق معظم علماء النفس علي أنه لا يمكن النظر إلي الذكاء باعتباره كياناً مستقلاً ومنفصلاً عن باقي جوانب الشخصية الأخرى كالانفعالات والدوافع والخبرات الاجتماعية والثقافية وأهداف الحياة ، ومن هنا فقد اتجه اهتمام بعض الباحثين إلي دراسة أنواع الذكاء التي يحتاج إليها الفرد للتعرف علي الفرص المتاحة واكتساب الخبرات العملية التي تتيح النجاح في الحياة بصفة عامة . **(محمد طه، ٢٠٠٦: ١٧٥)**

ويؤكد **ستيرنرغ وغريغورينكو (Sternberg, & Grigorenko, 2004)** إلي أهمية الذكاء الناجح في تحقيق النجاح في الحياة لما يتضمنه من مجموعة متكاملة من القدرات اللازمة للنجاح والمتمثلة في (الذكاء التحليلي القائم علي المكونات المعرفية – الذكاء العملي القائم علي الجوانب الاجتماعية السياقية – الذكاء الإبداعي القائم علي جوانب الخبرة في الحياة .

وتؤكد الباحثة علي أهمية جوانب الذكاء الناجح في تحقيق النجاح في الحياة اليومية الأسرية ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

١- **أهمية الذكاء التحليلي في حل المشكلات واتخاذ القرارات:** تعد القدرات التحليلية ذات أهمية كبيرة للنجاح في الحياة الأسرية ؛ فالحياة الأسرية ما هي إلا مجموعة قرارات هامة وضرورية يجب اتخاذها ، ويذكر كلاً من **(Tong ,Yang & Liu,2010 ; Comfort & Wukich ,2013)** أن القدرة على اتخاذ القرار تعد عاملاً أساسياً ومهما في حياة الفرد حيث تساعده على توجيه حياته وتقدمها، كما تساعده على حل كثير من المشكلات وتجنب كثير من الأخطار, وبها يستطيع الفرد السيطرة والتحكم في أمور كثيرة في حياته اليومية وتسييرها لصالحه ، وتؤكد **كوثر كوجك (٢٠٠٨: ٢٣)** علي ضرورة تدريب كل فتاة مقبلة علي تكوين حياة أسرية جديدة علي كيفية اتخاذ القرارات السليمة القائمة علي أسس علمية تتضمن التعرف علي المشكلة ووضع الاحتمالات المختلفة لحلها والمفاضلة بين الحلول ثم اختيار الحل الأفضل ، واتخاذ القرار بناء علي ذلك وبذلك يمكنها تطبيق مهارات الإدارة المنزلية علي أساس علمي سليم وبما يضمن تحقيق السعادة والنجاح في الحياة الأسرية .

٢- **<u>أهمية الذكاء العملي في التكيف مع متطلبات الحياة اليومية</u>:** تحتاج ربة الأسرة إلي التدريب على المواءمة بين قدراتها وحاجاتها وحاجات أفراد أسرتها من ناحية، وبين متطلبات البيئة من ناحية أخرى ، ويرجع ذلك أن التغيرات التي تحدث بشكل يومي علي الحياة بصفة عامة وعلي الحياة الأسرية بصفة خاصة ، فعلي سبيل المثال لا يمكن اعتبار موارد الأسرة شيء ثابت وإنما هي متغيرة ومتداخلة ومن تلك الموارد (عدد أفراد الأسرة – الدخل المالي – الطاقات والمواهب والهوايات الخاصة لكل فرد بالأسرة ....) .

ويجب أن تتضمن عملية التدريب كيفية اختيار الأعمال التي تتناسب مع خبرات الفرد المكتسبة وإمكانياته وقدراته الخاصة ، بمعني آخر أن تختار ربة المنزل من الأعمال المرتبطة بالحياة الأسرية ما تستطيع تحقيق النجاح فيها بدرجة مرتفعة والبعد عن تلك الأعمال التي لا تجيدها ، ويؤكد **ستيرنبرغ وغريغورينكو (Sternberg, & Grigorenko, 2000)** علي إمكانية التنبؤ بدرجة الكفاءة التي يمكن تحقيقها للنجاح في الحياة الواقعية من خلال إحداث الفرد لعملية التكيف ، كما تري **فاطمة الجاسم (٢٠١٠)** أن الفرد الذي يتمتع بالذكاء الناجح هو الذي يتمكن من تمييز نقاط القوة لديه والاستفادة منها إلي أقصي حد ممكن ، كما يمكنه تمييز نقاط ضعفه وتحديد الطرق المختلفة لتصحيحها أو التعويض عنها ، كما يتميز ذلك الفرد بالقدرة علي التكيف وتشكيل واختيار بيئته من خلال الموازنة في استخدام قدراته العقلية

٣- **<u>أهمية الذكاء الإبداعي في الأسرة</u>:**

يعد الإبداع من المفاهيم التي تشكل إطار عام لمحتوي مجالات علم الاقتصاد المنزلي والتي أقرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم قبل الجامعي (٢٠٠٩) والتعليم الجامعي (٢٠١٦) ، ويرتبط الإبداع باستخدام أساليب متنوعة للبحث والتقصي بما يساعد علي حل المشكلات الأسرية بطرق إبداعية وبما يساعد علي تقوية النمو الفكري والعقلي للفتاة ، مع تشجيع الطلاب علي تطوير مهاراتهم الإبداعية كأحد أهداف العملية التعليمية سواء في التعليم الجامعي أو التعليم ما قبل الجامعي ويري **ستيرنبرغ (Sternberg, 2012)** في هذا الصدد أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عندما تتاح لهم فرصة وحرية اكتشاف الأفكار الإبداعية في المواقف المختلفة ، وترتبط عملية الإبداع في قدرة الفرد علي إعطاء ناتج جديد ومفيد مع تجنب الطرق التقليدية والروتين العادي في التفكير ، وعلي ذلك فإن الفرد الذي يتمتع بالذكاء الإبداعي تكون لديه قدرة عالية علي النقد والفحص والتنقيب عن الأشياء وهو شخص مستعد للتغيير والتعديل والإصلاح طوال الوقت . **(مصري حنورة، ٢٠٠٣: ٣٢٣)**

كما يؤكد **كوفمان وسينجر (Kaufoman & Singer, 2003)** علي أهمية الذكاء الإبداعي في التعامل مع المواقف المختلفة ومعالجة المعلومات بفاعلية والاستفادة من المهارات المعرفية في مواجهة وحل المشكلات المختلفة .

النظريات المفسرة للذكاء الناجح

يشير كلاً من **علي الخزاعي (٢٠١٥)** ، **Kornilov , Kornilov & Chumakova, 2009** إلي أن نظرية ستيرنبرغ الثلاثية في الذكاء الناجح تستند علي نظرية معالجة المعلومات وتشتمل علي ثلاث نظريات فرعية هي: النظرية التركيبية ، النظرية التجريبية ، النظرية السياقية وتستخدم هذه النظريات الثلاث لتوضيح العالم العقلي الداخلي للمتعلمين ، وكيف يستعملون ذكائهم للتفاعل مع بيئتهم ، ويمكن توضيح تلك النظريات علي النحو التالي:-

١- <u>النظرية التركيبية Componential Sub Theory</u>

تهتم هذه النظرية بمعرفة مكونات معالجة المعلومات التي تشكل التمثيل الداخلي للخبرة وتستعمل لوصف الفعاليات الداخلية للمتعلم . **(Helga, 1991: 186)**

وفي ضوء تلك النظرية يري ستيرنبرغ أنه يمكن فهم الذكاء من خلال اشتماله علي ثلاث جوانب وهي الخبرة وتتضمن جدية المهام والمواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته وتتوسط العلاقة بين العالم الداخلي والعالم الخارجي للفرد ، حيث يتضمن العالم الداخلي (البناء العقلي – العمليات العقلية – القاعدة المعرفية) ويتضمن العالم الخارجي (بيئة العمل – بيئة المنزل). **(Sternberg, 1993: 54)**

٢- <u>النظرية التجريبية Experimental Sub Theory</u>

تربط تلك النظرية بين الذكاء والخبرة التي يمر بها الفرد وتشير إلي مفهوم التغير البيئي كعنصر أساسي في عملية التراكم الخبراتي عند الفرد وأساس إحداث التعلم ، إذ تتكون لدي الفرد خبراته الخاصة من خلال تفاعله مع الأشخاص والأشياء المحيطة به ، كما تشير تلك النظرية إلى أن معيار قياس الذكاء يعتمد على توفر إحدى المهارتين التاليتين أو كليهما :

- الجدة : وهي القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة .
- الانجاز : وهي القدرة على معالجة المعلومات ذاتياً سواء أكانت هذه المعلومات معقدة أم بسيطة .

فالأفراد المتميزون بالذكاء ينجزون هذه المعالجة بشكل بسيط وسهل ، في حين يحتاج الأفراد الأقل ذكاء إلى ضغط ورقابة حتى ينجزوا نفس المهمة .**(Smith, 1999: 463-464)**

ويصور ستيرنبرغ خبرات الفرد علي هيئة امتداد يقع في أحد طرفيه المواقف والأحداث والخبرات التي اعتاد الشخص عليها ، ويقف علي الطرف الآخر المواقف والخبرات والأحداث الجديدة في حياته ، وحينما يتفاعل الفرد مع هذه المتغيرات من حوله ينتج عن ذلك نوع من التآلف بحيث يستطيع أن يؤديها ويتفاعل معها بصورة آلية ويوفر طاقاته ومجهواته لخبرات أخري .

٣- <u>النظرية البيئية (السياقية) Environmental Sub Theory</u>

تربط تلك النظرية بين الذكاء والعالم الخارجي للفرد إذ أن الفرد لابد وأن يفهم السياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه والذي يختلف تبعاً للنمط الثقافي والحضاري الذي ينتمي إليه، ويري ستيرنبرغ أن الذكاء فوق العادي في

المضمون البيئي يتكون من ثلاث نشاطات هي (التكيف لبيئي الهادف – التشكيل البيئي – الاختيار البيئي)، وعليه فإن الذكاء يجب أن يكون موجهاً نحو تحقيق التكيف مع البيئة وتشكيلها واختيار البيئة المناسبة .
(التميمي، ٢٠٠١: ١٥٨)

سمات الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح

حدد **سيرفس (Service, 2005)** بعض سمات الأشخاص الذين يمتلكون الذكاء الناجح وهي علي النحو التالي:

١- الاستقلالية ومعرفة كيفية الاستفادة القصوى من قدراتهم.
٢- قادرين علي ترجمة الأفكار إلي أعمال .
٣- التطلع إلي النتائج والتركيز علي تحقيق الأهداف .
٤- السعي للتغلب علي العقبات الشخصية والمثابرة علي تحقيق النجاح مع عدم الخوف من الفشل.
٥- الثقة بالنفس والإيمان بقدرتهم علي تحقيق أهدافهم .
٦- القدرة علي تحقيق التوازن التحليلي والإبداعي والعملي .

الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الناجح :

بمراجعة الأدب التربوي خلصت الدراسة الحالية إلي وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم الذكاء الناجح وأن تلك الدراسات تناولته من أحد شقين وهما كالتالي:

١- **استخدام الذكاء الناجح كنظرية تعليم وتعلم** : وقد اهتمت الدراسات التي استخدمت الذكاء الناجح من ذلك المنظور في قياس فاعليته في العملية التعليمية علي تنمية العديد من المتغيرات مثل التحصيل والتفكير الإبداعي ومهارات التفكير المركب والمهارات التحليلية والإبداعية والعملية والدافعية للتعلم والقدرة علي اتخاذ القرار ، وأن تطبيق نظرية الذكاء الناجح كانت علي نطاق واسع في مقررات الرياضيات والعلوم بفروعه المختلفة ، ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة: **(عبد الجليل القرعان، ٢٠٠٣ ؛ فاطمة الجاسم، ٢٠٠٩ ؛ صفاء أحمد، ٢٠١٢ ؛ حمودة فراج، ٢٠١٣ ؛ محمود أبو جادو وميادة الناطور، ٢٠١٦)** ودراسة **(Grigorenko & Sternberg, 2000 ; Sternberg, 2005 ; Stemler, et. Al, 2006)**

٢- **استخدام الذكاء الناجح كمفهوم** : حيث أكدت بعض الدراسات علي أن الذكاء الناجح مفهوم يتضمن مجموعة من الجوانب والقدرات التي يمكن تنميتها من خلال طرق التدريس الحديثة والمناسبة ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة: **(علي حمدان، ٢٠٠٨ ؛ يوسف قطامي وسعاد مصطفي، ٢٠١٥ ؛ شيماء متولي، ٢٠١٦) ، كما أوصت بعض الدراسات بضرورة تنمية الذكاء الناجح لدي الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة** ،ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة: ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة: **(عصام الطيب، ٢٠١٥ ، سحر عبد الكريم، ٢٠١٧).**

التعليق علي الدراسات السابقة :

بالنظر إلي الدراسات السابق عرضها نجد أن معظم تلك الدراسات تعاملت مع الذكاء الناجح كنظرية واهتمت باستخدامها في العملية التعليمية والكشف عن طبيعة العلاقة بين قدرات الذكاء الناجح وبعض المتغيرات التربوية الأخرى ، وأن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بتنمية قدرات الذكاء الناجح وهو ما تبنته الدراسة الحالية ، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع الاتجاه الثاني الذي يتعامل مع الذكاء الناجح علي أنه مفهوم يمكن تنمية ما يتضمنه من قدرات إذا ما توافرت الظروف الملائمة لذلك ، وتتفق مع دراسة **علي أبو حمدان (٢٠٠٨)** والتي هدفت التعرف علي أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الناجح من خلال مواقف حياتية ، ومع دراسة **شيماء متولي (٢٠١٦)** والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي علي تنمية الذكاء الناجح باستخدام أحد إستراتيجيات التدريس الحديثة .

ثالثاً : **التربية الغذائية** *Nutrition Education*

مقدمة

اتفق العلماء في مجال علم نفس النمو علي التأثير الواضح والمباشر للتغذية علي النمو السليم للأفراد في جميع الجوانب ، وربطوا ما بين تخطيط الغذاء بشكل سليم وتناول الوجبات الصحية وبين قدرة الفرد علي أداء وظائفه وممارسة أنشطة حياته اليومية .

ومن هنا فإن ممارسات الفرد الغذائية تؤثر بشكل واضح علي أنشطة الفرد وإقباله علي القيام بالمهام المختلفة بنوع من الجد والنشاط ، وتؤكد **ايزيس نوار (٢٠٠٢، ٣٦)** علي أن التغذية السيئة تؤدي إلي تأخر النمو وتعثر الفرد في التعليم واضطراب سلوكه بشكل عام .

وقد أصبحت تنمية مفاهيم التربية الغذائية لدي الأفراد ضرورة ملحة في تلك الأيام ؛ نتيجة التغيرات التي طرأت علي نمط الحياة في شتي المجالات وعلي رأسها نمط استهلاك الأفراد للغذاء وربط نوعية الأطعمة وكيفية تجهيزها واستهلاكها بنمط الحياة العصرية مما تسبب في عدم التوازن وعدم الاهتمام بنوعية الغذاء والحاجة الفعلية اليومية للفرد وهو ما نتج عنه انتشار الكثير من الأمراض. **(عبد الكريم السوداني، ٢٠٠٥)**

وتأكيدا علي دور المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة فيجب دعم وثقل خبرات الطلاب من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج تعليمية ونشر مفاهيم التربية الغذائية والوقوف علي سلوكيات الطلاب الغذائية وتغيير السلوك السيء وتعديله والتأكيد علي الاهتمام بالممارسات الغذائية السليمة التي تحقق الصحة ، ويتم تقديم مفاهيم التربية الغذائية للطلاب بعدة طرق كالندوات والبرامج التوعوية والدعايا والملصقات والكتيبات الغذائية الصحية .

تعريف التربية الغذائية

هي تلك العادات والسلوكيات المرتبطة بالغذاء ، والتي من شأنها أن تحسن صحة الفرد والمجتمع وتصونه من الأمراض . **(تقارير الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٨: ٣)**

وتعرفها **عفاف صبحي (٢٠٠٤: ١٧)** بأنها: " ترجمة الحقائق الصحية في مجال التغذية إلي أنماط سلوكية علي مستوي الفرد والمجتمع وذلك باستعمال الأساليب التربوية لتعليم الفرد كيفية حماية نفسه من أمراض نقص وسوء التغذية وتغيير العادات والطقوس الخاطئة ، وتشجيع العادات الغذائية السليمة وكذلك تصحيح المفاهيم والعادات الغذائية المستحدثة " .

وتعرفها **لبني أبو زيد (٢٠١٨)** بأنها " عملية تربوية تهدف إلي إعداد الأفراد وإكسابهن المعلومات الغذائية والمهارات التي يتحقق عن طريقها تنمية وعيهن الغذائي وتعديل عاداتهن الغذائية غير السليمة " .

ويعرف البحث الحالي التربية الغذائية إجرائياً بأنها: **محاولات تعديل سلوكيات وممارسات الأفراد فيما يتعلق بالتغذية وتناول الأطعمة المختلفة باستخدام الأساليب التربوية المناسبة .**

مفاهيم التربية الغذائية *Nutrition Education Concepts*

يعرف **عبد الكريم السوداني (٢٠٠٥)** مفاهيم التربية الغذائية بأنها: " تلك المفاهيم التي تشمل عناصر الغذاء ومصادره وأهميته والأمراض المتعلقة به وتغذية الطفل والفرائض والمعتقدات والعادات " .

ويمكن تعريف مفاهيم التربية الغذائية إجرائيا في البحث الحالي بأنها : **تلك المفاهيم التي تترجم المعارف والحقائق المرتبطة بأهمية الغذاء والقيمة الغذائية للأطعمة المختلفة والتي تهدف إلي تغيير العادات والممارسات الغذائية الخاطئة ومواجهة بعض المشكلات الصحية الناتجة عن تلك الممارسات التي فرضتها الحياة العصرية ، واستبدالها بالممارسات الغذائية السليمة للتمتع بالصحة وتقليل الإصابة بالأمراض .**

أهداف التربية الغذائية

حددت **عفاف صبحي (٢٠٠٤ : ١٧-٢١)** بعض أهداف التربية الغذائية وهي علي النحو التالي :

١- النهوض بالمستوي الغذائي للأفراد والجماعات ثم الأمم جميعاً من خلال تعليم الفرد حسن اختيار الغذاء .

٢- تعليم الفرد كيفية الاستفادة من المواد الغذائية المختلفة الموجودة في متناول يده وبذلك يستطيع استخلاص أكبر فائدة ممكنة منها .

٣- تعليم الفرد وظيفة المواد الغذائية وكيفية تصميم وجبات متكافئة ومناسبة للاحتياجات الغذائية تبعاً لاختلاف الأفراد من حيث السن والجنس والحالة الفسيولوجية ونوع العمل والمجهود المبذول .

٤- تعليم الفرد القيمة العملية لتعزيز الأغذية الشعبية ببعض الفيتامينات والأملاح المعدنية بهدف رفع القيمة الغذائية للمنتج الغذائي ومن أمثلة ذلك إضافة اليود علي ملح الطعام وإضافة الحديد علي الدقيق الأسمر .

٥- تعليم الفرد طرق تجهيز وإعداد الطعام بصورة تحفظ عليه عناصره الغذائية بصورة أقرب ما تكون إلي الكمال أي تقليل الفاقد منها بسبب بعض العوامل كالتسخين أو الضوء أو التبريد .

٦- مساعدة الفرد في الحصول علي احتياجاته الغذائية كاملة في ضوء إمكاناته المادية واستخدام بدائل الأطعمة لمحدودي الدخل فقيمة ليست في غلو ثمنه وإنما في حسن اختياره .

٧- تعليم الفرد التغذية الصحية في الصحة والمرض ودراسة قوائم الطعام للأمراض الشائعة كمرض السكري – علي سبيل المثال – فما زالت التغذية السليمة من العوامل الهامة لعلاج كثير من الأمراض كما يمكن الوقاية من العديد من الأمراض عن طريق الاختيار الصحيح للطعام .

٨- إرشاد الفرد إلي الطرق التي يمكن بواسطتها تقييم حالته الصحية والغذائية .

٩- توضيح العلاقة الوثيقة بين تناول الغذاء والنمو وتمتع الفرد بالصحة والجمال والقدرة علي العمل والإنتاج .

أهمية تنمية مفاهيم التربية الغذائية

من خلال العرض السابق ومن منطلق أن العلم يفتقد خاصية الثبات وإنما هو في حالة تغير وتجدد مستمر ، خلصت الباحثة إلي أنه من الضروري والواجب علي المؤسسات التعليمية معاودة الاتصال بالأفراد لنقل المعلومات الحديثة وتصويب بعض المفاهيم الخاطئة التي تفرضها بعض التغيرات ، وبالأخص عندما ترتبط تلك المعلومات بالصحة وهو ما تتضمنه التربية الغذائية من مفاهيم ؛ فالتربية الغذائية لا تتوقف عند عمر معين بل يجب أن يتعلمها الفرد ويتلقي مفاهيمها بصفة مستمرة ومدي الحياة ، وبذلك يمكن توضيح أهمية تنمية مفاهيم التربية الغذائية علي النحو التالي:

١- نشر الثقافة الغذائية وإمداد الطالبة بالمعلومات المرتبطة بالتغذية لتتمكن من القيام بدورها في المستقبل والمرتبط بتغذية أفراد أسرتها بالشكل السليم الذي يدعم تمتعهم بالصحة .

٢- القضاء علي العادات الغذائية السيئة والمعتقدات القديمة المرتبطة بطرق إعداد الطعام .

٣- التأكيد علي أن الطعام ليس وسيلة للشعور بالشبع فقط وإنما هو مصدر للطاقة المطلوبة للقيام بالمجهود والنشاط اليومي .

٤- توضيح أهمية عدم الإفراط في تناول المواد الكربوهيدراتية لما لها من تأثير مباشر في الإصابة بالسمنة والبدانة .

٥- الاهتمام والتأكيد علي تناول أطعمة الوقاية كالخضروات الطازجة والفواكه والتي تدعم وتقوي الجهاز المناعي بالجسم والوقاية من الأمراض .

٦- التأكيد علي تناول أطعمة البناء التي تعمل علي تجديد أنسجة الجسم التالفة والاهتمام بتناول اللحوم والألبان وبديلاتها .

فروض الدراسة :

في ضوء مشكلة وأهداف الدراسة الحالية والإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة تم صياغة الفروض التالية :

١- يوجد تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدى طالبات المرحلة الثانوية .

ويتفرع هذا الفرض إلي فرضين فرعيين هما :

أ) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطارية اختبارات قدرات الذكاء الناجح لصالح المجموعة التجريبية .

ب) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطارية اختبارات قدرات الذكاء الناجح لصالح القياس البعدي .

٢- يوجد تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

ويتفرع هذا الفرض إلي فرضين فرعيين هما :

أ) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي لصالح المجموعة التجريبية .

ب) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي لصالح القياس البعدي .

إجراءات الدراسة :-

أولا : عينة الدراسة :

١- عينة الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

تم تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية على عينة من الطالبات بالصف الثاني الثانوي بمدرسة الثانوية بنات بإدارة قنا التعليمية – مدينة قنا ، قوامها (٦٥ طالبة)، وذلك بعد استبعاد بعض الطالبات للغياب أو لعدم الجدية في الأداء ، تتراوح أعمارهن بين (١٦,٢٣ – ١٧,٣١) سنة، بمتوسط عمري قدره ١٦.٧٧ سنة، وانحراف معياري قدره ٠.٥٢ سنة، وقد روعي أن تتوافر في عينة الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة معظم خصائص ومواصفات العينة الأساسية للدارسة .

٢- عينة الدراسة الأساسية :

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة من الطالبات بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية بمدينة قنا بمدرسة السيدة زينب الثانوية للبنات، وقد بلغ عددهن المبدئي (٣٧) طالبة، حيث تراوحت أعمارهم بين (١٦,٢١ – ١٧,٣٦) سنة، بمتوسط عمري قدره ١٦.٦٩ سنة ، وانحراف معياري قدره ٠.٥٤ سنة، وتم استبعاد بعض الطالبات لعدم الجدية في الأداء أو الغياب وعدم استكمال التطبيق (٥) طالبات ، ليصل العدد النهائي لعينة الدراسة الأساسية إلى (٢٨) طالبة بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية .

وقد تم تقسيم طالبات العينة الأساسية إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) علي النحو التالي :

- **المجموعة الأولى:** تمثل المجموعة التجريبية ، وهى التي تدرس الدروس المقررة في كتاب الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الثانوي للفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠ م ، باستخدام إستراتيجية REACT وبلغ عددها (١٤) طالبة .

- **<u>المجموعة الثانية:</u>** تمثل المجموعة الضابطة ، وهى التي لم تتعرض لأي تدخل ، أي تم تدريسهن الدروس المقررة في كتاب الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الثانوي باستخدام الطريقة التقليدية المتبعة في المدرسة ، وبلغ عددها (١٤) طالبة .

وقد تم التحقق من تجانس المجموعتين من خلال تطبيق أدوات الدراسة الحالية والمتمثلة في اختبار الذكاء الناجح [الأبعاد – الدرجة الكلية] ، واختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي [الدرجة الكلية] ، وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي اللا بارامتري (مان – وتيني) ، وذلك للتأكد من عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في القياس القبلي لقدرات الذكاء الناجح ، مفاهيم التربية الغذائية لدى الطالبات عينة الدراسة ، حيث تم حساب قيمة " U " ودلالتها الإحصائية ، ويتضح ذلك وفقاً للجدولين (٢، ٣) التاليين :

جدول (٢)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين
(التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار الذكاء الناجح

المتغيرات / قدرات الذكاء الناجح	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	مستوى الدلالة
الذكاء التحليلي	تجريبية	١٤	١٣,٧٥	١٩٢,٥٠	٨٧,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٤	١٥,٢٥	٢١٣,٥٠		
الذكاء العملي	تجريبية	١٤	١٥,٤٦	٢١٦,٥٠	٨٤,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٤	١٣,٥٤	١٨٩,٥٠		
الذكاء الإبداعي	تجريبية	١٤	١٥,٢١	٢١٣,٠٠	٨٨,٠٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٤	١٣,٧٩	١٩٣,٠٠		
الدرجة الكلية	تجريبية	١٤	١٥,٢٥	٢١٣,٥٠	٨٧,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٤	١٣,٧٥	١٩٢,٥٠		

جدول (٣)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين
(التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي

اختبار مفاهيم التربية الغذائية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	١٤	١٤,٦١	٢٠٤,٥٠	٩٦,٥٠٠	غير دالة

	ضابطة	١٤	١٤,٣٩	٢٠١,٥٠		

يتضح من الجدولين (٢، ٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس القبلي لبطارية اختبارات الذكاء الناجح ، ومفاهيم التربية الغذائية لدى الطالبات عينة الدراسة ، حيث كانت قيمة " U " لمتوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء على جميع قدرات الذكاء الناجح ومفاهيم التربية الغذائية غير دالة إحصائيا ، مما يشير إلى تجانس المجموعتين (التجريبية – الضابطة).

كما تم التحقق أيضاً من التجانس بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر علي نتائج الدراسة وتلك المتغيرات هي: (اختيار معلم بنفس المؤهل التربوي والخبرة – العمر الزمني – المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي) ، وتم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري (مان – وتيني) ، ويوضح جدول (٤) التالي دلالة الفروق بين المجموعتين في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

جدول (٤)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين
التجريبية والضابطة في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	*U*	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية ضابطة	١٤ ١٤	١٣,٢١ ١٥,٧٩	١٨٥,٠٠ ٢٢١,٠٠	٨٠,٠٠٠	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	تجريبية ضابطة	١٤ ١٤	١٥,٤٦ ١٣,٥٤	٢١٦,٥٠ ١٨٩,٥٠	٨٤,٥٠٠	غير دالة

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ، حيث كانت قيمة " U " غير دالة لجميع متغيرات التجانس ، وهذا يؤكد تجانس المجموعتين في جميع المتغيرات المدروسة، وبذلك يتحقق شرط التجانس بين المجموعتين.

ثانيا : أدوات الدراسة :

من خلال استعراض الباحثة للإطار النظري تم تحديد بعض الأدوات والمواد التعليمية التي يمكن استخدامها في الدراسة الحالية وهي علي النحو التالي:-

١- قائمة مفاهيم التربية الغذائية إعداد الباحثة

٢- دليل المعلمة لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس دروس مادة الاقتصاد المنزلي إعداد الباحثة

٣- اختبار الذكاء الناجح Successful Intelligence Test إعداد الباحثة

٤- اختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي إعداد الباحثة

رابعاً : منهج البحث :

اعتمدت الدراسة الحالية على كلاً من:

- **المنهج الوصفي التحليلي** وذلك في عرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة في (إستراتيجية REACT – قدرات الذكاء الناجح – مفاهيم التربية الغذائية) عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها ، والاستفادة منها في إعادة بناء الدروس وفقاً لإستراتيجية REACT ، وتحديد قائمة مفاهيم التربية الغذائية المطلوبة لطالبات الجامعة .
- **المنهج شبه التجريبي** وذلك في الجانب التطبيقي الميداني ، والذي يختبر فيه أثر السبب (المتغير المستقل) علي النتيجة (المتغيرات التابعة) والقائم على التصميم ذو المجموعتين (التجريبية – الضابطة) حيث تم قياس المتغيرات التابعة (قدرات الذكاء الناجح – مفاهيم التربية الغذائية) لدي الطالبات عينة الدراسة قبل وبعد دراسة مقرر الاقتصاد المنزلي وفق إستراتيجية REACT ، وذلك عند تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في (بطارية اختبارات الذكاء الناجح – الاختبار المعرفي لمفاهيم التربية الغذائية) قبلياً وبعدياً لتحديد مدي فعالية استخدام إستراتيجية REACT في تنمية متغيرات الدراسة ، ويوضح شكل (١) خطوات التصميم التجريبي للدراسة الحالية .

-

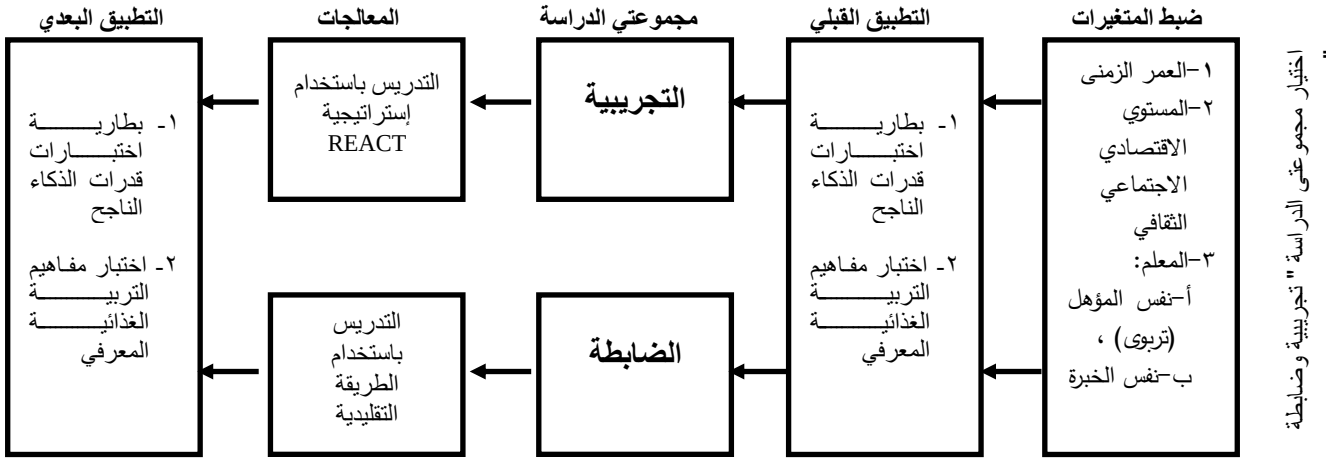

شكل (١)
خطوات التصميم التجريبي للدراسة

خامساً : متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

- **متغير مستقل :** هو إستراتيجية REACT .
- **متغيرات تابعة :** هي قدرات الذكاء الناجح ، مفاهيم التربية الغذائية .

سادساً : إعداد أدوات الدراسة

١-قائمة مفاهيم التربية الغذائية إعداد : الباحثة (ملحق ٣)

الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلي تحديد أهم مفاهيم التربية الغذائية المتضمنة بمقررات الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية ، ولتحقيق ذلك الهدف تم تحليل محتوي مقررات الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول – الثاني – الثالث) الثانوي للكشف عن مفاهيم التربية الغذائية ووضع قائمة بتلك المفاهيم ، ثم إعادة بنائها وفقاً لمراحل إستراتيجية REACT ، وقد تم إتباع الإجراءات التالية في تحليل مقررات الاقتصاد المنزلي:

١- تم قراءة محتوي مقررات الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول – الثاني – الثالث) الثانوي قراءة متأنية وعميقة لاستخراج مفاهيم التربية الغذائية التي وردت بصورة صريحة ومباشرة من خلال الدروس الخاصة بها ؛ والاستدلال علي مفاهيم التربية الغذائية التي وردت بصورة غير مباشرة والمتضمنة بالدروس المختلفة في تلك المقررات .

٢- تم إعداد استمارة تحليل خاصة لتحديد واستخراج مفاهيم التربية الغذائية ، وتمت عملية التحليل في ضوء تعريفات دقيقة ومحددة لكل مفهوم .

٣- تم تصنيف وتوزيع مفاهيم التربية الغذائية علي هيئة محاور وتمثلت تلك المحاور فيما يلي:-

* الغذاء الصحي
* العادات الغذائية الشائعة الصحية والخاطئة
* الأغذية السريعة Fast Food والأضرار الناتجة عن تناولها
* طرق الطهي الصحي
* الوجبات الغذائية
* التلوث الغذائي وطرق الوقاية منه بالمنزل
* المواد الكيميائية الحافظة للأطعمة
* بقايا الأطعمة واستخداماتها

٤- تم تحديد واستخراج مفاهيم التربية الغذائية التابعة للمحاور السابقة (ملحق ٢)

٥- تم حساب صدق وثبات التحليل كما يلي:

صدق التحليل:

تم عرض نتائج التحليل علي مجموعة من المدرسين القائمين بتدريس مادة الاقتصاد المنزلي بالمدارس الثانوية (كمحكمين) ، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق = (٩١.٨٣٪) وهى قيمة مرتفعة وتدل على صدق التحليل .

ثبات التحليل:

لحساب ثبات التحليل قامت الباحثة بإجراء التحليل مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره أسبوعين ، وتم حساب ثبات التحليل من خلال تحديد مدي الاتفاق بين نتائج التحليلين الأول والثاني باستخدام معادلة كوبر Cooper لحساب معامل الثبات **(حلمي الوكيل ومحمد المفتي, ٢٠٠٧, ٢٨٨)** ، باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد بلغت نسبة الثبات (٨٩.٠٪) وهي نسبة عالية يمكن من خلالها الاطمئنان والثقة في نتائج التحليل .

بعد التأكد من صدق وثبات التحليل تم عمل قائمة تضم مفاهيم التربية الغذائية المستهدفة في الدراسة الحالية.

٢- إعداد دليل معلمة الاقتصاد المنزلي للتدريس باستخدام إستراتيجية REACT (ملحق ٤)

تم إعداد دليل لمعلمة الاقتصاد المنزلي للإفادة منه في تدريس الدروس المرتبطة بمفاهيم التربية الغذائية طبقاً لإستراتيجية REACT ، وذلك لأن نجاح أى إستراتيجية تدريس تتطلب توافر معلم قادر على تنفيذ وتطبيق تلك الإستراتيجية بشكل جيد ، كما أن إستراتيجية REACT تعد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي – على حدود علم الباحثة – لم تُستخدم فى تدريس الاقتصاد المنزلي ، وروعي فى إعداد ذلك الدليل أن يشتمل على العناصر التالية :

١- صياغة مقدمة يتم من خلالها تعريف المعلمة بالهدف العام من الدليل وهو الاسترشاد به في تدريس الدروس المرتبطة بمفاهيم التربية الغذائية طبقاً لإستراتيجية REACT.

٢- شرح مبسط لإستراتيجية REACT .

٣- إرشادات وتوجيهات عامة توضح دور المعلم عند استخدام إستراتيجية REACT في التدريس .

٤- إعطاء مثال يوضح كيفية تدريس أحد دروس الاقتصاد المنزلي وفقاً لخطوات إستراتيجية REACT .

- **ضبط دليل المعلم :**

بعد إعداد الصورة المبدئية لدليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس للتعرف علي آرائهم وملاحظاتهم حول :

١- مدي صحة الدليل من الناحيتين اللغوية والعلمية .

٢- مدى كفاية محتويات الدليل من حيث الأهداف والوسائل التعليمية والأنشطة المقترحة .

٣- مدى تناسق الدليل وارتباط محتوياته بإستراتيجية REACT .

٤- إضافة أية مقترحات أخرى يرغب السادة المحكمون فى إبدائها .

وبناءً علي آراء السادة المحكمين فى الدليل تم إجراء التعديلات المطلوبة، وكان من أهمها إعادة صياغة بعض الأهداف ، وإضافة بعض الأنشطة والأدوات التعليمية ، وفيما عدا ذلك وجد أن هناك اتفاق لدى معظم المحكمين على مناسبة الدليل من حيث أسلوب صياغته للتدريس، وبذلك أصبح دليل المعلم فى صورته النهائية وصالح للتطبيق .

٣- اختبار الذكاء الناجح Successful Intelligence Test (ملحق ٥)

يهدف الاختبار إلي قياس قدرات الذكاء الناجح لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وتلك القدرات هي: (الذكاء التحليلي , الذكاء العملي ، الذكاء الابداعى) , ويعبر عن تلك القدرات بمجموع درجات استجابات الطالبات علي المواقف التي تعرض عليهن ، ويلي كل موقف أربعة اختيارات , وعلي الطالبة اختيار واحد فقط في كل موقف .

خطوات بناء الاختبار :

تم بناء اختبار الذكاء الناجح (المعد في الدراسة الحالية) علي صورة مواقف مع مراعاة أن تكون تلك المواقف واقعية وترتبط بالحياة ، وتضمن الاختبار بشكل مجمل ٣٦ موقفا موزعة بالتساوي على قدرات الذكاء الناجح الثلاث ، كما تم تصميم تلك المواقف علي ثلاثة أنواع (لفظي- كمي – صوري) ، وبذلك يتكون اختبار الذكاء التحليلي من (١٢) موقفا موزعين على ثلاثة اختبارات فرعية بالتساوي (تحليلي لفظي , تحليلي كمي , تحليلي صوري) , أما اختبار الذكاء الابداعى فيتكون من (١٢) موقفا موزعين على ثلاثة اختبارات فرعية بالتساوي (ابداعى لفظي , ابداعى كمي , ابداعى صوري) , بينما اختبار الذكاء العملي فيتكون من (١٢) موقفا موزعين على ثلاثة اختبارات فرعية بالتساوي (عملي لفظي , عملي كمي , عملي صوري) .

صياغة مفردات الاختبار :

روعي عند صياغة مفردات اختبار الذكاء الناجح (المواقف) ما يلي :

١- أن تعبر كل مفردة (موقف) عن فكرة واحدة فقط .

٢- أن تكون لغة المفردة سهلة وبسيطة حتى يمكن فهمها .

٣- أن تكون مرتبطة بالحياة والبيئة والواقع الذي تعيش فيه الطالبة .

٤- أن تكون المفردات جازمة وقاطعة بحيث لا تحمل أي تأويل أو معني آخر .

حساب صدق اختبار الذكاء الناجح:

تم حساب صدق اختبار الذكاء الناجح في الدراسة الحالية باستخدام :-

أولا : صدق المحكمين :

تم عرض الصورة المبدئية من اختبار الذكاء الناجح علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس , مشتملا علي الهدف من الاختبار, وتعريف بكل مكون من مكونات الاختبار ، وتكون الاختبار في صورته المبدئية من (٤٥) مفردة موزعة على قدرات الذكاء الناجح الثلاث (الذكاء التحليلي , الذكاء الابداعى , الذكاء العملي) بواقع (١٢) مفردة لكل نوع من أنواع المفردات , وذلك للتحقق من :

- وضوح تعليمات الاختبار .
- مدى الملائمة اللغوية للمفردات المرحلة العمرية للدراسة .
- حذف أو تعديل أو إضافة لبعض المفردات .
- مدى ملائمة المفردات للبعد الذي تنتمي إليه .
- اختيار الإجابة الأمثل ، وطريقة التصحيح .

وقد جاءت نسبة اتفاق المحكمين علي أبعاد الاختبار والمواقف التي تنتمي إليها ٨٣ % فأعلي ، مع إبداء بعض الملاحظات المتمثلة في تكرار مضمون بعض المواقف ، صعوبة بعض المواقف ، تعديل صياغة بعض المواقف لتتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية (المرحلة الثانوية) كما تم التأكيد علي إعطاء الطالبة درجة واحدة عند الاختيار الأمثل وصفر لأي اختيار آخر , و قد تم إجراء التعديلات المقترحة لتصبح عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية تتكون من (٣٦) مفردة .

ثانيا : صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب صدق اختبار الذكاء الناجح في الدراسة الحالية من خلال حساب صدق المقارنة الطرفية التي ذكرها (**رجاء أبو علام، ٢٠٠٣: ٤٢٧**) ، حيث تم تطبيق محك خارجي وهو اختبار القدرات الثلاثية لستيرنبرج (**ترجمه: محمود أبو جادو, ٢٠٠٦**) وذلك بغرض تحديد ٢٧٪ أعلى و٢٧٪ على المحك الخارجي لكل قدرة من قدرات الذكاء الناجح لطالبات عينة الكفاءة السيكومترية ، وقد بلغ عدد طالبات الـ ٢٧٪ الأعلى (١٨) طالبة ، بينما كان عدد الطلاب الممثلة لمجموعة الـ ٢٧٪ الأدنى من درجات الطلاب ذوى التفضيل المنخفض للأسلوب (١٨) طالبة ، ثم تم تطبيق اختبار الذكاء الناجح المعد والمستخدم في الدراسة الحالية على المجموعتين (أعلى ٢٧٪ ، أدنى ٢٧٪) ، وتم حساب متوسطات درجات مجموعتي الطالبات في كل قدرة من قدرات الذكاء الناجح ، كما تم حساب النسبة الحرجة Critical Rito في المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتي الطالبات في كل قدرة ، وإذا كانت قيمة النسبة الحرجة > ١.٩٦ فإن ذلك يحدد لنا مستوى ثقة (٠.٩٥) ونسبة شك (٠.٠٥) ، أما إذا كانت قيمة النسبة الحرجة > ٢.٥٨ فإن ذلك يحدد لنا مستوى ثقة (٠.٩٩) ونسبة شك (٠.٠١) ، ويؤكد ذلك أن الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة إحصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة ، وأن هذه النسبة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الأعلى والأدنى (**فؤاد أبو حطب وأمال صادق ، ١٩٩١ ، ٣٦٤**) ، ويمكن توضيح نتائج المقارنة الطرفية لاختبار الذكاء الناجح المستخدم في الدراسة الحالية من خلال جدول (٥) التالي :

جدول (٥)
نتائج صدق المقارنة الطرفية لاختبار الذكاء الناجح (ن = ٦٥)

قدرات الذكاء الناجح	الذكاء التحليلي	الذكاء الابداعى	الذكاء العملي	الدرجة الكلية
النسبة الحرجة	٣.٢٣	٢.٢٨	٣.٨٣	٣.١٨
الدلالة	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١

يتضح من جدول (٥) صدق اختبار الذكاء الناجح المستخدم فى الدراسة الحالية .

حساب ثبات اختبار الذكاء الناجح:

تم حساب ثبات اختبار الذكاء الناجح في الدراسة الحالية باستخدام :-

أولا : طريقة إعادة الاختبار :

تم حساب الثبات لاختبار الذكاء الناجح باستخدام طريقة إعادة الاختبار علي عينة الكفاءة السيكومترية وقوامها (٦٥) طالبة بالمرحلة الثانوية , ويمكن توضيح معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار من خلال جدول (٦) التالي:

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لاختبار الذكاء الناجح (ن = ٦٥)

أبعاد الاختبار	الذكاء التحليلي	الذكاء الابداعى	الذكاء العملى	الدرجة الكلية
معاملات الثبات	٠.٧٣	٠.٦٩	٠.٧٨	٠.٧١

ثانيا : طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات اختبار الذكاء الناجح باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وعلي عينة قومها (٦٥) طالبة بالمرحلة الثانوية ، ويمكن توضيح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من خلال جدول (٧) التالي:

جدول (٧)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاختبار الذكاء الناجح (ن = ٦٥)

أبعاد الاختبار	الذكاء التحليلي	الذكاء الابداعى	الذكاء العملي	الدرجة الكلية
معاملات الثبات	٠.٦٧	٠.٦٤	٠.٧١	٠.٦٩

زمن إجراء الاختبار :

لحساب الزمن المناسب لإجراء الاختبار تم تطبيق المقياس علي عينة الكفاءة السيكومترية وعددها (٦٥) طالبة ، مع تسجيل زمن انتهاء كل طالبة علي حدة ، ثم حساب " المتوسط الحسابي " لمجموع الأزمنة التي استغرقتها الطالبات في الإجابة علي جميع مفردات الاختبار ، وبلغ المتوسط الحسابي لمجموع الأزمنة (٥ ,٥٧) وعلي ذلك أصبح زمن الاختبار (٦٠) دقيقة .

الصورة النهائية لاختبار الذكاء الناجم : ملحق (٤)

يتكون الاختبار في صورته النهائية من ٣٦ موقفا موزعة علي الاختبارات الثلاثة الفرعية المكونة للذكاء الناجح وكل اختبار فرعى يتكون من أربعة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد , ولكل سؤال أربعة اختيارات , ويمكن توضيح توزيع مواقف اختبار الذكاء الناجح علي مكوناته الثلاثة من خلال جدول (٨) التالي

جدول (٨)

توزيع مواقف اختبار الذكاء الناجح علي مكوناته الثلاثة

قدرات الذكاء الناجح		المواقف الخاصة بكل قدرة	عدد المواقف
الذكاء التحليلي	اللفظي	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤	٤
	الكمي	٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨	٤
	الصوري	٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢	٤
الذكاء الابداعى	اللفظي	١٣ , ١٤ , ١٥ , ١٦	٤
	الكمي	١٧ , ١٨ , ١٩ , ٢٠	٤
	الصوري	٢١ , ٢٢ , ٢٣ , ٢٤	٤
الذكاء العملي	اللفظي	٢٥ , ٢٦ , ٢٧ , ٢٨	٤
	الكمي	٢٩ , ٣٠ , ٣١ , ٣٢	٤
	الصوري	٣٣ , ٣٤ , ٣٥ , ٣٦	٤

تصحيح الاختبار :

يتم الإجابة علي المقياس باختيار الطالبة لإجابة واحدة من الإجابات الأربعة لكل موقف يعرض عليها , فإذا كانت الإجابة صحيحة تحصل الطالبة علي درجة واحدة , أما إذا كانت خاطئة فتحصل علي صفر , وبذلك تكون أقصى درجة تحصل عليها الطالب هي ٣٦ درجة وأقل درجة هي صفر .

٤- اختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي إعداد الباحثة (ملحق ٦)

تم إتباع الخطوات الآتية عند إعداد اختبار مفاهيم التربية الغذائية :

أ- **تحديد الهدف من الاختبار**

تم إعداد اختبار تحصيلي معرفي للتعرف علي مدي إلمام الطالبات عينة الدراسة لمفاهيم التربية الغذائية التي يتضمنها مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الثانوي، وقياس فعالية استخدام إستراتيجية REACT فى تنمية مفاهيم التربية الغذائية لدى الطالبات وذلك من خلال مقارنة نتائج طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار.

ب- صياغة مفردات الاختبار

روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تتسم بالموضوعية بحيث لا تتأثر بذاتية المصحح وأن تغطى معظم أهداف المنهج ، وتم وضع الأسئلة في ورقتين ، تضمنت الورقة الأولي عدد (٢٠) مفردة من نوع أسئلة الصواب والخطأ ، وعدد (١٠) مفردة من نوع أسئلة تكملة الفراغ ، وتضمنت الورقة الثانية عدد (٢٠) مفردة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد رباعي ، وعدد (١٠) مفردة لأسئلة كتابة المفهوم المناسب ، وبذلك بلغت عدد المفردات (٦٠ مفردة) .

جـ - تحديد المستويات التى يقيسها الاختبار

اهتمت الدراسة الحالية بقياس جميع مستويات التعلم في الجانب العقلي المعرفي طبقاً لتصنيف بلوم Bloom وهي (الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب) ، وقد استعانت الباحثة بتصنيف بلوم للأهداف التربوية لأنه لاقى نجاحاً كبيراً فى الميدان التربوى كما أنه يقدم تصنيفاً متكاملاً للأهداف التربوية فى الجانب العقلي المعرفي .

د- تعليمات الاختبار

وضع في بداية الاختبار تعليمات عامة توضح أهدافه ، وعدد الأسئلة وكيفية الإجابة عنها، ، وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار ما يلي :

١- السهولة والوضوح والملائمة لمستوى الطالبات .

٢- أن تكون التعليمات قصيرة ومباشرة .

٣- أن تتضمن التعليمات حث الطالبات على ضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة الواردة في الاختبار .

٤- أن تتضمن التعليمات زمن بداية الاختبار بحيث تبدأ جميع الطالبات في زمن واحد وأن تسجل كل طالبة زمن الانتهاء الخاص بها .

هـ- إعداد جدول المواصفات وتوزيع الأسئلة

تم إعداد جدول المواصفات الذي يوضح توزيع مفردات الاختبار على مستويات التعلم في الجانب العقلي المعرفي تبعاً لتقسيم بلوم Bloom ، ويوضح جدول (٩) التالي توزيع مفردات الاختبار علي دروس مفاهيم التربية الصحية ، وعلي مستويات التعلم المعرفية .

جدول (٩)

توزيع مفردات اختبار مفاهيم التربية الغذائية علي مستويات التعلم المعرفية

م	مستويات التعلم المعرفية / مفاهيم التربية الغذائية	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	مجموع الأسئلة	الوزن النسبي
١	الغذاء الصحي	٢	١	–	١	٤	٦.٦٧

٢	الوجبة الغذائية المتكاملة	٢	١	٢	–	٥	٨.٣٣
٣	أغذية البناء	٢	١	٢	١	٦	١٠
٤	أغذية الطاقة	١	–	١	–	٢	٣.٣٣
٥	أغذية الوقاية	٢	١	٢	–	٥	٨.٣٣
٦	الاحتياجات الغذائية	١	١	–	١	٣	٥
٧	التمثيل الغذائي	١	–	–	١	٢	٣.٣٣
٨	العادات الغذائية	٢	١	١	–	٤	٦.٦٧
٩	التلوث الغذائي	١	٢	–	١	٤	٦.٦٧
١٠	حفظ الأطعمة	٢	٢	–	١	٥	٨.٣٣
١١	الطهي الصحي للطعام	٢	١	١	–	٤	٦.٦٧
١٢	الأغذية السريعة Fast Food	١	١	٢	١	٥	٨.٣٣
١٣	أمراض سوء التغذية	٢	١	١	١	٥	٨.٣٣
١٤	التسمم الغذائي	١	١	١	١	٤	٦.٦٧
١٥	الرجيم	١	١	–	–	٢	٣.٣٤
مجموع أسئلة كل مستوي		٢٣	١٥	١٣	٩	٦٠	% ١٠٠
النسبة المئوية		٣٨.٣٣	٢٥	٢١.٦٧	١٥	% ١٠٠	

و- <u>طريقة تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات</u>

تم تصحيح الورقة الأولي من الاختبار بشكل الكتروني مع إعطاء (درجة) لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة صحيحة، (صفر) لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة خاطئة، وتم تصحيح الورقة الثانية بشكل يدوي مع إعطاء (درجتان) لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة صحيحة، (صفر) لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة خاطئة وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٧٠ درجة).

ز- <u>إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مفاهيم التربية الغذائية</u>

تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مفاهيم التربية الغذائية على الطالبات عينة الدراسة الاستطلاعية وعددهن (٢٨) طالبة ، وذلك بهدف ضبط الاختبار إحصائياً من خلال حساب الخصائص السيكومترية للاختبار وهي (معامل ثبات الاختبار – معامل صدق الاختبار – زمن الاختبار) ، والتي يمكن توضيحها علي النحو التالي:

١- حساب معامل ثبات الاختبار

تم تطبيق طريقة تحليل التباين من خلال تطبيق معادلة كيودر وريتشاردسون Kuder & Richardson 20 وإجراء العمليات الحسابية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS **ver,20** ، وبلغ معامل ثبات الاختبار (٠, ٨٤)

وهو معامل ارتباط قوي ودال عند مستوى ٠.٠١ ويدعو إلي الثقة في ثبات الاختبار، وبذلك يكون الاختبار صالح للتطبيق علي عينة الدراسة الأساسية .

٢- حساب معامل صدق الاختبار

تم حساب معامل صدق اختبار المفاهيم الصحية في الدراسة الحالية من خلال حساب كلاً من:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس والمناهج بهدف معرفة ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما وضع من أجله ، وقد قام السادة المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم في مفردات الاختبار وذلك من خلال الاستبيان المرفق بالاختبار والذي تم إعداده خصيصاً لذلك الغرض ، وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات وصياغة الاختبار في صورته النهائية ، وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم (٩١,٢ %) وتعد تلك النسبة مرتفعة وتشير إلي صدق الاختبار .
- الصدق الذاتي : وذلك بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار وبلغت ± ٠,٩١٦ وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) كما أن هذه النسبة تؤكد على ارتفاع معامل صدق الاختبار.

٣- حساب زمن الاختبار

تم حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار عن طريق حساب " المتوسط الحسابي " لمجموع الأزمنة التي استغرقتها الطالبات في الإجابة ، حيث تم تسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة علي مفردات الاختبار ، وبلغ المتوسط الحسابي لمجموع الأزمنة (٨٦,٥٦) وعلي ذلك أصبح زمن الاختبار (٩٠) دقيقة .

ح- **إعداد مفتاح تصحيح اختبار المفاهيم الصحية**

بعد ضبط اختبار مفاهيم التربية الغذائية إحصائياً والوصول إلي صورته النهائية (ملحق ٥) تم إعداد مفتاح التصحيح الخاص به ؛ للاستفادة به في تصحيح أسئلة الاختبار وتقدير درجات الطالبات .

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول علي أنه " **يوجد تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدى طالبات المرحلة الثانوية** " .

ويتفرع هذا الفرض إلي فرضين فرعيين هما :

أ) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطارية اختبارات قدرات الذكاء الناجح لصالح المجموعة التجريبية .

ب) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطارية اختبارات قدرات الذكاء الناجح لصالح القياس البعدي .

وللتحقق من صحة الفرض الأول (أ) تم حساب قيمة (U) باستخدام اختبار " مان وتيني " قيمة (U) [1] لمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لاختبار الذكاء الناجح باستخدام وذلك كما هو موضح في جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)
دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين
(التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لاختبار الذكاء الناجح

قدرات الذكاء الناجح	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة " U "	مستوي الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الذكاء التحليلي	٢١	٢٩٤	٨	١١٢	٧	٠.٠١
الذكاء العملي	١٩.٧٩	٢٧٧	٩.٢١	١٢٩	٢٤	٠.٠١
الذكاء الإبداعي	٢١.٠٧	٢٩٥	٧.٩٣	١١١	٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٢١.٣٩	٢٩٩.٥٠	٧.٦١	١٠٦.٥٠	١.٥٠٠	٠.٠١

- **قيمة " U " الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠١) = ٣٩ قيمة " U " الجدولية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥) = ٥١**

يتضح من الجدول (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي وفقاً لإستراتيجية *REACT* لصالح المجموعة التجريبية ، وجميع الفروق جاءت دالة عند مستوي (٠.٠١) لقدرات الذكاء الناجح (الذكاء التحليلي ، الذكاء العملي ، الذكاء الإبداعي) .

وللتحقق من صحة الفرض الأول (ب) تم حساب حساب قيمة ولكوكسون[2] بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لاختبار الذكاء الناجح وذلك كما هو موضح في جدول (١١) التالي:

جدول (١١)
الدلالة الإحصائية لمتوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية
في القياسين (القبلي والبعدي) لاختبار الذكاء الناجح

قدرات الذكاء الناجح	السالب			الموجب			قيمة "z"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الذكاء التحليلي	٠	٠	٠	١٤	٧	٩١	٣.٢٢٠	٠.٠١

(١) استخدمت الباحثة اختبار (مان وتيني) للمقارنة بين عينتين مستقلتين , وذلك حينما تكون بيانات كل عينة في صورة رتبية أو حولت بياناتها العددية إلي صورة رتبية ، ويعتبر هذا الاختبار عوضاً عن اختبار " ت " عندما تعجز عن توفير شروط اختبار " ت " **(عزت حسن، ٢٠١١: ٤٩٠)** .

(٢) استخدمت الباحثة اختبار "ولكوكسون" للأزواج المرتبطة ذات الإشارة للرتب، وهو اختبار لابارامتري بديل لاختبار " ت " للعينات المترابطة , ويصلح في حالة المقارنة بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى **(عبد المنعم الدردير, ٢٠٠٦: ١٥١)** .

الذكاء العملي	٠	٠	٠	١٤	٧.٥٠	١٠٥	٣.٣١٧	٠.٠١
الذكاء الإبداعي	٠	٠	٠	١٤	٧.٥٠	١٠٥	٣.٣٤٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠	٠	٠	١٤	٧.٥٠	١٠٥	٣.٣٠١	٠.٠١

- **قيمة " z " الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨**

يتضح من جدول (١١) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في قدرات الذكاء الناجح لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيم " z " في كل قدرة من قدرات الذكاء الناجح أعلى من (٢.٥٨)، وهذا يدل علي أن هذه الفروق دالة عند مستوي (٠.٠١) .

بعد التحقق من صحة كلاً من الفرض الأول (أ) والفرض الأول (ب) تم قبول الفرض الأول والذي ينص علي: " **يوجد تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدى طالبات المرحلة الثانوية** "

- **تفسير نتائج الفرض الأول**

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدى طالبات المرحلة الثانوية في كل قدرة علي حدة وفي الدرجة الكلية للاختبار ، وربما يرجع نجاح إستراتيجية *REACT* في تنمية قدرات الذكاء الناجح (القدرة التحليلية – القدرة الإبداعية – القدرة العملية) لدي طالبات المرحلة الثانوية مقارنة باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس ، إلي أن التدريس باستخدام إستراتيجية *REACT* ساعد علي عرض المادة العلمية المراد تعلمها بصورة متسلسلة ومترابطة ومتتابعة أتاح الفرصة أمام الطالبات للقيام بمجموعة من العمليات سواءً المعرفية العقلية او المهارية والتي ساعدت بدورها علي تنمية قدرات الذكاء الناجح ومن أمثلة ذلك:

- المجهود الذي بذلته الطالبات في دراسة المواقف المختلفة ومحاولة تحليلها لاستنتاج العلاقة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة المراد تعلمها ، مع إصدار الأحكام وتحليل وتقييم الأفكار مما ساعد علي توسيع خبرة الطالبات وتوليد معلومات جديدة أكثر عمقاً ، وعلي نمو القدرة علي الاستدلال وتعد تلك العملية من العمليات العقلية العليا ، كما تعد القدرة علي التحليل أحد قدرات الذكاء الناجح .
- استفادة الطالبات من المفاهيم والمعلومات التي تم تعلمها والقيام بالأنشطة المختلفة سواء العقلية أو المهارية اليدوية لتطبيق ما تم تعلمه وإجراء التعديلات عليها لتتناسب مع المواقف المختلفة واستخدام كل طالبة لتلك المعلومات والمفاهيم بما يتناسب مع إمكاناتها وقدراتها الخاصة ساعد علي تنمية القدرة علي الإبداع حيث يعتمد الذكاء الإبداعي علي ممارسة الفرد للتفكير إما بمفرده أو من خلال مجموعات عمل تعاونية وتشجيعهم علي طرح مزيد من الأفكار والتساؤلات واكتساب الخبرات في الحياة ، وتعد القدرة الإبداعية أحد قدرات الذكاء الناجح .

- عملية تطبيق ما تعلمته الطالبات من مفاهيم في مواقف حياتية مشابهة من خلال التعاون فيما بينهن لمواجهة بعض المشكلات الواقعية ونقل أثر تعلمهم في مواقف وسياقات أخري ساعد علي تنمية القدرة علي استخدام وتوظيف المعرفة ، وهو ما ساعد علي تنمية القدرة العملية لمواجهة وحل المشكلات الحياتية كما ساعد علي ذلك طبيعة دروس مقرر الاقتصاد المنزلي والتي تعتمد بشكل كبير علي الجانب العملي التطبيقي من خلال ممارسة المهارات المختلفة وأن الأنشطة التي مارستها الطالبات تلمس الحياة اليومية والتي تتطلب عملية تخطيط للمهام المطلوبة ، وتعد القدرة العملية أحد قدرات الذكاء الناجح والتي تعتمد علي الجوانب والعلاقات الاجتماعية .

وبذلك فإن ممارسة الطالبات للقدرات السابقة بشكل مجتمع يدلل علي نمو الذكاء الناجح لديهن والقدرة علي التعامل مع الحياة والمشكلات الحياتية .

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة كلاً من: **(ابتسام عيسي وحنان محمود ، ٢٠١٧ ؛ سحر عبد الكريم، ٢٠١٧ ؛ شيماء متولي، ٢٠١٦ ؛ محمود أبو جادو وميادة الناطور، ٢٠١٦ ؛ يوسف قطامي وسعاد مصطفي، ٢٠١٥ ، علي حمدان، ٢٠٠٨)** وكذلك مع نتائج دراسة ***(Azid, 2015).***

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي أنه: **" يوجد تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدى طالبات المرحلة الثانوية " .**

ويتفرع هذا الفرض إلي فرضين فرعيين هما :

أ) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي لصالح المجموعة التجريبية .

ب) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي لصالح القياس البعدي .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني (أ) تم حساب قيمة (*U*) باستخدام اختبار " مان وتيني " لمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي المعد خصيصاً لهذا الغرض وذلك في الدرجة الكلية للاختبار ، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (*SPSS Ver 20.0*) ، وذلك كما هو موضح في جدول (١٢) التالي:

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين

(التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " *U*"	مستوي الدلالة
الضابطة	١٤	٧, ٦٥	٩٩, ٥٠	٨, ٥٠٠	دالة
التجريبية	١٤	١٩, ٨٩	٢٧٨, ٥٠		عند مستوى ٠.٠١

- قيمة " *U* " الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ١

يتضح من جدول (١٢) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعتين " التجريبية والضابطة " في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار ، حيث كانت قيمة " U " المحسوبة أعلى من قيمة " U " الجدولية وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يؤكد صحة الفرض الثاني (أ) .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني (ب) تم حساب قيمة (U) باستخدام اختبار " مان وتيني " لمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلي – البعدى) لاختبار مفاهيم التربية الغذائية وذلك في الدرجة الكلية للاختبار ، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج *SPSS Ver (20.0)* كما يتضح من خلال جدول (١٣) التالي:

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي

مفاهيم التربية الغذائية	السالب			الموجب			قيمة "z"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الدرجة الكلية	٠	٠	٠	١٤	٥.٥٠	٥٥	٢.٨١٨	٠.٠١

– **قيمة " z " الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨**

يتضح من جدول (١٣) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي) لاختبار مفاهيم التربية الغذائية المعرفي في الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة " U " المحسوبة أعلى من قيمة " U " الجدولية وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يؤكد صحة الفرض الثاني (ب) .

بعد التحقق من صحة كلاً من الفرض الثاني (أ) والفرض الثاني (ب) تم قبول الفرض الثاني والذي ينص علي: " **يوجد تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدى طالبات المرحلة الثانوية** "

تفسير نتائج الفرض الثاني

أظهرت نتائج الفرض الثاني وجود تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدى طالبات المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية للاختبار ، **ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء خصائص ومميزات إستراتيجية *REACT*** حيث تهدف تلك الإستراتيجية في المقام الأول بالتركيز علي الطالب باعتباره المحور الأساسي في العملية التعليمية وجعله إيجابياً ونشطاً أثناء التعلم ، وبذلك ساعد تدريس الدروس الخاصة بمفاهيم التربية الغذائية وفقاً لمراحل إستراتيجية *REACT* علي زيادة ورفع درجة إقبال الطالبات عينة الدراسة التجريبية علي التعلم وممارسة جميع المهام المطلوبة والمرتبطة بالمعلومات الجديدة المطلوب تعلمها وفق خطوات منظمة تبدأ بعرض المعلم للمعلومات المراد تعلمها في صورة

مهام أو مشكلات تنبع من الحياة الواقعية التي تعيشها الطالبات ، ومن ثم تبدأ الطالبات في استدعاء واسترجاع المعلومات السابقة ذات الصلة والمتوفرة ببنيتهن المعرفية العقلية للطالبات والتي تكونت إما لدراسة موضوعات مشابهة في الأعوام السابقة أو من خلال الخبرات والممارسات الفعلية في الحياة اليومية ، ثم إيجاد العلاقات وعقد المقارنات القائمة علي تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الموضوعات من خلال عمل **ربط** بين الموضوعات ، وهو ما يساعد علي إعادة ترتيب وتنظيم المعلومات واكتساب المفاهيم بشكل صحيح والعمل علي توظيفها واستخدامها بصورة واضحة من خلال وضع الأمثلة المناسبة التي تفسر تلك المفاهيم ، كما شجع استخدام إستراتيجية *REACT* الطالبات علي تنمية قدراتهن الخاصة في استيعاب تلك المفاهيم ، وترجمة الأفكار والمعلومات المرتبطة بمفاهيم التربية الغذائية وتحويلها إلي صورة ذهنية تساعد الطالبات علي التأمل في كل جانب من جوانب تلك المفاهيم ومعرفة الآثار التي قد تترتب علي عدم تطبيقها والعمل بها علي المستوي الفردي أو الجماعي وبذلك يزداد مستوي معرفة **وخبرة** كل طالبة حول ما تتعلمه من معلومات ومفاهيم جديدة ، وهو ما يشجع علي استيعاب تلك المفاهيم وتحويلها إلي سلوكيات **وتطبيقها** في المواقف الحياتية بالشكل الذي يعمق الفهم .

كما ساعدت مرحلة **التعاون** إلي خلق جو تعليمي إيجابي وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الطالبات وهو ما شجع جميع الطالبات باختلاف مستواهن التعليمي علي المشاركة وتبادل الأفكار ، كما أن ممارسة الطالبات لعمليات التوضيح والشرح لبعض المعلومات والمفاهيم وتطبيقاتها الحياتية من خلال تدريس الأقران في تلك المرحلة أدي إلي فهم الطالبات للمفاهيم بشكل أفضل من تلقي تلك المعلومات من المعلم **وترجع الباحثة** تلك النتيجة إلي التقارب العقلي والثقافي والاهتمامات المشتركة بين الطالبات حتي أن الطالبات الأقل في المستوي التعليمي أصبح لديهن الدافع للتفاعل الايجابي والشعور بالثقة في القدرة علي التعبير عن آرائهن وأفكارهن وتجاربهن الخاصة حول تلك المفاهيم وهو ما أدي بدوره إلي الاستفادة من خبرات الآخرين وتصويب المعتقدات الخاطئة واكتساب المفاهيم بشكل صحيح ، ثم تأتي في النهاية مرحلة **نقل** ما توصلت إليه الطالبات من نتائج خلال المناقشات وشرح المعلومات والمفاهيم بطريقة ناجحة أمام المعلم بشكل تشعر معه الطالبات بالفخر والثقة بالنفس والقدرة علي التعليم والتعلم والاستعداد لتعلم معلومات ومفاهيم أخري جديدة لتكون تلك المرحلة بمثابة بداية لتعلم موضوع جديد .

وتتفق النتيجة السابق عرضها مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كلاً من:

(ثريا سعيد، ٢٠١٨ ؛ سحر عبد الكريم، ٢٠١٧ ؛ Alev, 2017 ; Ozbay & Ultay & Calic, 2016 ; Demir & Demircioglu, 2012; Tural, 2013 ; Kayaoglu, 2015 ;)

استخلاص النتائج :

١- وجود تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية *REACT* في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح لدى طالبات المرحلة الثانوية .

٢- وجود تأثير دال إحصائيا لاستخدام إستراتيجية *REACT* في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات هي :-

١- الاهتمام بعقد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتوفير فرص أكبر للتدريب علي استراتيجيات التدريس الحديثة كإستراتيجية *REACT* مما يحقق نتائج تعلم أفضل .

٢- ضرورة تضمين قدرات الذكاء الناجح ومفاهيم التربية الغذائية في المقررات الدراسية المقدمة بالمراحل التعليمية المختلفة .

٣- إعادة صياغة محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بما يضمن دعم تنمية قدرات الذكاء الناجح ومفاهيم التربية الغذائية لدي الطالبات بتلك المرحلة .

٤- ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الناجح لدي طلاب الجامعة ، ليتمشي مع الهدف من التعليم الجامعي وهو إعداد الطالب للحياة العملية الواقعية بصورة متكاملة لا تقتصر علي الجانب المعرفي فقط .

٥- تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية مفاهيم التربية الغذائية لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة .

الدراسات والبحوث المقترحة :

بناءً علي ما استقرت عنه النتائج يمكن اقتراح بعض من القضايا والمشكلات يمكن أن تكون موضوعاً لبحوث أخرى مثل :

١- أثر استخدام إستراتيجية *REACT* في تنمية القدرة علي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدي طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكليات التربية النوعية .

٢- فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الابتدائية .

٣- إجراء دراسة مقارنة في مستوي الوعي بمفاهيم التربية الغذائية بين الأمهات ومعلمات الروضة .

قائمة المراجع

ابتسام محمود عيسي وحنان حسين محمود (٢٠١٧). الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدي عينة من طالبات الجامعة, **دراسات تربوية ونفسية**, **مجلة كلية التربية بالزقازيق** , (٩٤) , ١٩٩-٢٦٦ .

أحمد النجدى ومنى عبد الهادى وعلى راشد (٢٠٠٣) : **طرق وأساليب وإستراتيجيات حديثة فى تدريس العلوم** ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

ايزيس عازر نوار (٢٠٠٢). **الغذاء والتغذية** ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

أيهم الفاعوري (٢٠١١). تنمية الذكاء الناجح لدى الطلبة ذوي صعوبات التعّلم أمثلة تطبيقية. المركز التخصصي لصعوبات التعلم والاضطرابات النفسية عند الأطفال. دمشق.سوريا.

بيضاء محمد الشريف (٢٠١٠). **التثقيف الغذائي** ، عمان ، دار المسيرة للنشر .

ثريا محمد سعيد (٢٠١٨). أثر إستراتيجية " REACT "في البنية المفاهيمية ومهارات حل المشكلات بمادة الأحياء لدى طالبات الصف الحادي عشر في دولة الإمارات العربية المتحدة ، **البحوث الفائزة بجائزة أفضل بحث تربوي على مستوى الوطن العربي: في مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز** ، الامارات العربية المتحدة ، ٩- ٧٣ .

حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي (٢٠٠٧): **أسس بناء المنهج وتنظيماتها**، عمان، دار المسيرة .

حمودة عبد الواحد فراج (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية باستخدام القياس الدينامي ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية بالوادي الجديد ، جامعة أسيوط .

داود سليمان القرنة ، وعنتر صلحي عبد اللاه (٢٠١٥). **دليل جامعة كيمبريدج للذكاء** ، العبيكان للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣) . التحليل الاحصائى للبيانات باستخدام برنامج SPSS ، القاهرة : دار النشر للجامعات .

سحر محمد عبد الكريم (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية REACT (الربط – الخبرة – التطبيق – التعاون – النقل) في تنمية قدرات الذكاء الناجح وفهم المفاهيم ومستوي الطموح لدي طالبات الصف الأول الثانوي ذوات الاتجاه السلبي نحو تعلم الكيمياء ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، ١٨ ، ٢٣١-٢٧٤ .

شيماء بهيج متولي (٢٠١٦). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج التسريع المعرفي علي تنمية الذكاء الناجح وإدارة الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، **مجلة العلوم التربوية** ، ٤(٢) ، ١٥٦ – ٢١٧ .

صفاء محمد أحمد (٢٠١٢). برنامج مقترح قائم علي نظرية الذكاء الناجح وأثره علي تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدي تلميذات الصف الثاني المتوسط ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ٤٠ ، ص ص ١٥٨-١٩٧

صنعاء يعقوب التميمي (٢٠٠١). قياس الذكاء بين النظريات القديمة والحديثة ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٩ ، ١٤٨-١٧٢.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٥) : **الأساليب الإحصائية الاستدلالية (البارامترية واللابارامترية)** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

عبد الجليل القرعان (٢٠٠٣). أثر برنامج تعليمي مستند إلي نظرية ستيرنبرغ الثلاثية لتحسين مستوي اتخاذ القرار لدي طلبة الصف الأول الثانوي (أدبي/علمي) ، **رسالة دكتوراه** ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .

عبد الكريم عبد الصمد السوداني (٢٠٠٥). دراسة مفاهيم التربية الغذائية في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية ، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** ، ٢(٤) ، ٧-٢٣.

عبد المنعم احمد الدردير (٢٠٠٦) : **الإحصاء البارامترى واللابارامترى " في اختبار فروض البحوث**

النفسية والتربوية والاجتماعية " , القاهرة , عالم الكتب .

عصام علي الطيب (٢٠١٥). المكونات العاملية للذكاء الناجح في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقته بكل من الكمالية الأكاديمية والتوافق النفسي والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية ، **المجلة النفسية للدراسات النفسية** ، تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢٥ (٨٧) ، ١٧٥-٢٤٧ .

عفاف حسين صبحي (٢٠٠٤). **التربية الغذائية والصحية** ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع .

علي عبد الجليل حمدان (٢٠٠٨). " أثر برنامج تدريب علي تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم في مواقف حياتية لدي طلبة الصف العاشر " ، **رسالة دكتوراه** ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

علي صكر الخزاعي (٢٠١٥). العلاقة السببية بين قوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح لدي طلبة الجامعة ، **مجلة أورك** ، كلية التربية ، جامعة المثني ، العراق ، ٨(٢) ، ٢٦٣-٢٩٧ .

غادة " محمد حسني " النوبي (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج " ويتلى المعدل فى تنمية بعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي والذكاءات المتعددة لدى طالبات الجامعة ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي .

فاطمة أحمد الجاسم (٢٠١٠). **الذكاء الناجح والقدرات التحليلية والإبداعية** ، عمان ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع .

فؤاد عبد اللطيف أبو حطب وآمال احمد صادق (١٩٩١) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

قوت القلوب عبد الحميد (٢٠٠٤). **تغذية الفئات الخاصة** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

كوثر حسين كوجك (٢٠٠٤). **اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس : التطبيقات فى مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلى)** ، ط (٣) ، القاهرة ، عالم الكتب .

كوثر حسين كوجك (٢٠٠٨). **عالم المرأة العصرية** ، القاهرة ، عالم الكتب .

لبني شعبان أبو زيد (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح في التربية الغذائية لطالبات رياض الأطفال بجامعة الطائف علي تنمية الوعي الغذائي لديهن ، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية** ، ٩ ، ١١٧-١٣٣ .

ليلى عبد الله حسام الدين (٢٠٠٤). فعالية تدريس وحدة مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية وعي طالبات المدارس الثانوية التجارية بالتربية الغذائية، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية بكلية التربية، جامعة عين شمس، (٧) ، ص ص ٢٩٥- ٣٤٦.

محمد طه (٢٠٠٦). **الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية** ، سلسلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (٣٣٠).

محمود محمد أبو جادو (٢٠٠٦) . أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية

القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقليا , رسالة دكتوراه , كلية الدراسات العليا , الجامعة الأردنية .

محمود محمد أبو جادو، وميادة الناطور (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٤(١) ، ١٣-٣٨.

مصري عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣). **الإبداع وتنميته من منظور تكاملي** ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

منار مرسي الشامي (٢٠٠٦). برنامج مقترح بالوسائط المتعددة لتنمية مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدى طفل ما قبل المدرسة ، **رسالة دكتوراه** ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .

References:

Azid, H. ; Makhsin, M. ; Mohktat, A. & Hashim, R. (2015). Effectiveness o Learning Activities using Interactive Modules Successful Intelligence **Aust. J. Basic & Appl. Sci.**, 9(32), 1-9 .

Berns, R., & Erickson, P. (2001). Contextual teaching & learning: preparin students for the new economy. **The Highlighted Zone Researc @Work**. 2(5), 1-8.

Chan, D.(2007). Leadership and Intelligence, Roper Review . Ebschohs Gold Cost, Queensland. 29(3).

Comfort, L. & Wukich, C. (2013). Developing Decision-Making Skills fo

Uncertain Conditions: The Challenge of Educating Effectiv Emergency Managers. ***Journal of Public Affairs Education*****,** 19(1), 53 71 .

CORD, (2017). REACTing to Learn Student Engagement Strategies i Contextual Teaching and Learning, CORD Learning Change i Education (retried 13 February 2017, fror http://WWW.cord.org/REACT Flyer_WebsitE. Pdf).

Crawford, M. L. (2001). Teaching contextually: research, rationale,& technique for improving student motivation and achievement in mathematics & science. Texas, CCI Publishing.

Demir, H. & demircioglu, G. (2012).The Effect of a Teaching Materia Developed Based on " REACT" Strategy on Gifted Students. Ondoku Mayis Üniversitesi Egitim Fakultesi Dergisi, 31(2), 101-144.

Fetsco, T. & McClure. J. (2005). **Educational Psychology: An Integrated Approach to Classroom Decisions**. Boston, USA: Pearson Education, Inc.

Helga, A. H. Rowe, (1991): Intelligence Reconceptualization and Measurement, Lawrence Erlbaum Associates, **Publishers Hillsdale**, New Jersey.

Hudson, C., & Whisler, V. (2007). Contextual Teaching & Learning for practitioners. **Ph.D**, Valdosta State, Adult & Career Education of University.

Karsli, F. & Yigit, M. (2016). 12th grade Students' Views about an Alkanes Worksheet Based on the REACT Strategy, Necatibey Faculty of Education. **Electronic Journal of Science and Mathematics Education**. 10(1), 472-499.

Kornilova, T. ; Kornilov, S. & Chumakova, M. (2009). Subjective evaluations of intelligence and academic self-concept predict academic achievement: Evidence from a selective student population . ***Learning and Individual Differences***, 19(4), 596-608 .

Kaufman, S. & Singer, J. (2003). Applying the Theory of Successful Intelligence to Psychothcrapy Training and Practice. **Cognition & Personality**, 23(4), 325-355.

Navarra, A. (2006). Achieving Pedagogical Equity in the Classroom, **CORD Puplishing**.

Ozbay, A. & Kayaoglu, M. (2015). The Use of REACT Strategy for the Incorporation of the Context of Physics into the Teaching English to the Physics English Prep…, **Journal of History Culture and Art Research**. 4(3), 91-117.

Razali, Z. & Trevelyan, J. (2012). An Evaluation of Students' Practical Intelligence and Ability to Diagnose Equipment Faults. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 56, 42 – 51.

Satriani, I., Emilia, E., & Gunawan, M. (2012). Contextual teaching & learning approach to teaching writing. **Indonesian Journal of Applied Linguistics**, 2(1), 10-22.

Service, R. (2005). Measuring and Teaching for Success: Intelligence Versus IQ. ***College Teaching Methods & Styles Journal***, 1(1), 5-24.

Smith, P. K. (1999): Understanding Children's Development Malden, **Black Well**

Publishers.

Stemler ,S. Grigorenko, E. & Jarvin. M (2006). Using The Theory of Successful Intelligence as a Basis for augmenting AP Exams in Psychology and Statistics. **Contemporary Educational Psychology**.31(3), 334-376

Sternberg, Robert, J., (1993): The Nature of Creativity Contemporary Psychological Perspectives, (2nd ed), USA, Cambridge University Press.

Sternberg, Robert, J. (1997). What does it mean to be smart? Educational Leadership .

Sternberg, Robert, J. (1998). **The Diarchic Mind**, Cambridge University, Press.

Sternberg, Robert, J. (2005). Department of Psychology, Personal, communication, the university of yale.

Sternberg, Robert, J. (2006). The Rainbow Project: Enhancing the SAT through Assessments of Analytical, Practical, and Creative Skills. ***Intelligence***. 34, 321–350.

Sternberg, Robert, J. (2012). The Assessment of Creativity: An Investment-Based Approach, ***Creativity Research Journal***, 24(1),3-12.

Sternberg, Robert. J. & Grigorenko, E. (2000). Practical Intelligence in Everyday Life. New York: Cambridge University Press.

Sternberg, Robert. J. & Grigorenko, E. (2004). Successful Intelligence in the Classroom. Theory into Practice, 43, 274-280.

Sternberg, Robert. J. & Grigorenko, E. (2007). **Teaching for Successful Intelligence**, second Edition, Corwinpress.

Supandi, S. ; Waluya, S. & Rochmad, R. (2016). Analysis of Mathematical Representation By React Strategy on the Realistic Mathematic Education Analysis of Mathematical , Anatolian Journal of Education, 1-12, e-ISSN: 2547-9652, WWW.e-aje.net.

Tong, M., Yang, Z. & Liu,Q (2010) . A novel model of adaptation decision-taking engine in multimedia adaptation .***Journal of Network and Computer Applications***, 33(1 , 43-49 .

Tular, G. (2013). Evaluating the REACT Strategy Activities of Physics Teacher Candidates. **Balkan Physics Letters**, 21, 153-159.

Ültay, E. (2012). Implementing REACT Strategy in a Context-Based Physics Class: Impulse and Momentum Example, Energy Education Science and Technology Part B: **Social and Educational Studies**. 4(1), 233-240.

Ültay, E. & Alev, N. (2017). Investigating the Effect of the Activities Based on Explanation Assisted REACT Strategy on Learning Impulse, Momentum and Collisions Topics. **Journal of Education and Practice**. 8(7), 174-186.

Ültay, E. & Ültay, N. (2017). Using the react strategy to understand Physical & chemical changes. **SSR Journal of Science**, 98(364), 47-52.

Ultay, N.; Durukan, U. & Ultay, E. (2015). Evaluation of the Effectiveness of Conceptual Change Texts in REACT Strategy, **Chemistry Education Research and Practice**, 16(22), 22-38.

Ultay, N. & Calik, M. (2016). A Comparison of Different Teaching Designs of " Acids and Bases "Subject. **Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education**. 12(1), 57-86 .